

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⵓⵔⵓⵔ ⵎⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵅⵓⵎⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ

ⵅⵓⵎⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ ⵙⵓⵔⵓⵔⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de traduction



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

رقم الترتيب :

الرقم التسلسلي :

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان : لغات أجنبية

الفرع : ترجمة

التخصص : عربي / فرنسي / عربي

استراتيجيات و صعوبات ترجمة النص السياحي من الفرنسية إلى العربية

الدليل السياحي " Batna Tourisme : La Reine Des Aurès " نموذجاً

بإشراف:

د. نصيرة إدير

إعداد الطالبين :

عبد الرحيم جامع

رفيق ذياب

لجنة المناقشة:

جامعة مولود معمري تيزي وزو

جامعة مولود معمري تيزي وزو

جامعة مولود معمري تيزي وزو

أستاذة مساعدة "أ"

أستاذة محاضرة "أ"

أستاذة مساعدة "أ"

الجوهر خالف

د. نصيرة ادير

كاهنة طالب

الرئيس:

المشرف:

العضو المناقش:

الدورة: سبتمبر 2016

مخبر توظيف الماستر :

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلى أمي ... معنى الحنان والتفاني .. إلى بسملة الحياة وسر الوجود

إلى من كان سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الاحباب

خيمة الحنان وغيمة المكان

تحملني دائماً بين يديها دعاء متصل.... للسماء

نهدي هذا العمل إلى أمهاتنا و والدينا الاعزاء.

إلى كل أفراد عائلتي و كل زملائنا و زميلاتنا الطلبة و الطالبات في قسم

الترجمة بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة سهر الليالي و الأيام و الشهور بكل ما فيها من

محاولة جادة للإسهام في رسم طريق النجاح أمام طلبة الترجمة.

رفيق و عبدالرحيم

كلمة شكر و عرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ...

تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور

تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا..

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذة الفاضلة الدكتورة "تصيرة ايدير"

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله عنا كل خير ولها منا كل الشكر أجزله

و العرفان أوفره لكل نصائحها القيمة و توجيهاتها لنا طيلة مراحل البحث.

إلى كل الأساتذة الكرام و الطاقم الإداري و كل العمال في قسم الترجمة بجامعة مولود

معمرى تيزي وزو و دمتم سنداً لكل الطلبة.

جزيل الشكر موصول بالمثل الى أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا الدعوة لمناقشة هذه

المذكرة.

رفيق و عبد الرحيم

مقدمة

من المتعارف عليه أنّ مصطلح "سياحة" (Tourisme) لم يكن معروفاً قبل القرن التاسع عشر إلا أن السياحة كممارسة كانت موجودة منذ وجود الإنسان على سطح الأرض و قيامه بالانتقال من مكان لآخر، ثم بعد ذلك تبوّأت السياحة مكانة هامة خلال القرن العشرين سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الإعلامي، و مما زادها شيوعاً و حظوة بالاهتمام هو توافر وسائل الإعلام من جهة ووسائل المواصلات و الاتصالات من جهة أخرى، و هذا راجع إلى مكانتها في اقتصاديات الدول لذلك يتم التسويق لهذه الخدمات عن طريق وسائل عديدة مرئية منها أو مكتوبة و في كل ذلك تلعب الترجمة دوراً محورياً في ترقية السياحة لكونها تخاطب السياح الذين يتكلمون لغات أجنبية، كما تساعد على التعريف بالوجهات و المعالم السياحية و تساهم في التواصل و إيصال الرسالة الإشهارية، سواء عن طريق الأدلة و المطويات السياحية أو الكتيبات أو المناشير أو وسائل السمع البصري.

ويعتمد الخطاب السياحي في شقّه الإشهاري على الصورة و الرمز إضافة إلى النصوص، مستفيداً من وسائل الإعلام في صنع التأثير و الإغواء لذلك نجده يقترحنا بلغات أخرى نشعر معه بجدوى الترجمة وأهمية دورها في النقل اللغوي عبر ترجمة مكوّناته المتمثلة في النسق اللساني و النسق الأيقوني، حيث يطرح هذان النسقان في الترجمة الإشهارية إشكالية حقيقة من ناحية الاستراتيجيات المعتمدة و التي تمكن المترجم من تجاوز الصعوبات لهذا النوع من النصوص المتخصصة.

و تزداد أهمية هذا الموضوع لكون السياح يدخلون في عملية اتصال مع مدينة أو منطقة أو بلد ما عن طريق القراءة و الإطلاع على النصوص السياحية كالكتيبات السياحية والنشرات ، وفي معظم الحالات يحصل السياح على أوّل انطباع لهم من خلال ترجمة هذه النصوص. كما تحتاج السياحة إلى الخدمات السياحية و خاصة إلى الإشهار من أجل جذب السياح، و هذا الإشهار يمس و يبلغ العدد الأكبر من الأشخاص ذوي الثقافات المختلفة و الجنسيات عن طريق الترجمة الجيدة، لذلك اقتضت الترجمة ميدان السياحة كتخصص يضاف إلى تخصصات أخرى قانونية و اقتصادية و علمية، حيث يتمثل دور المترجم في نقل النص الإشهاري بنفس التأثير مع احترام الأسس التي يخضع لها النص السياحي محل الترجمة. كما يتطلب منه ذلك احترام استراتيجيات الترجمة الخاصة بالخطاب السياحي نظراً لما يميّز به عن غيره من النصوص، إذ يتسم بالاستعمال الجذاب و المشوق للنسق الأيقوني (الصور و الرموز) و النسق اللساني (النصوص)، رغم ما قد يلاقيه من صعوبات تتعلق بالاختلاف الثقافي خاصة .

و في هذا الإطار يأتي موضوع مذكرتنا بعنوان "ترجمة النص السياحي من الفرنسية إلى العربية: الدليل السياحي "Batna tourisme : La Reine des Aurès" نموذجاً "

كما قمنا باختيار مدونة تتمثل في دليل سياحي وارد عن ولاية باتنة و صادر باللغة الفرنسية، أين قمنا بترجمة أجزاء مختارة منها إلى اللغة العربية.

و أما الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات و التطرق لهذا النوع من الترجمة فيمكننا تقسيمها إلى ذاتية تتلخص في رغبتنا في التخصص في هذا النوع من ترجمة النصوص المتخصصة من أجل تطبيق معارفنا النظرية التي اكتسبناها خلال طوري الليسانس و الماستر، و من جهة أخرى العمل على تجاوز الصعوبات التي نصادفها عند ترجمة هذا النوع من النصوص و المساهمة في التعريف بتراثنا الحضاري التاريخي من أجل جذب السياح. أما بخصوص الأسباب الموضوعية فتتمثل في أهمية الترجمة في الرقي و النهوض بواقع بالسياحة و الترويج لها، كما أن النقص الفادح للمراجع الأكاديمية و الرسائل الجامعية على مستوى الجامعات الجزائرية يدفعنا إلى المساهمة في التخصص في هذا الموضوع من أجل إثراء المكتبة الجامعية.

تبعاً لما سبق فقد جاءت إشكالية بحثنا على شكل التساؤل التالي :

ما هي استراتيجيات و صعوبات ترجمة النص السياحي التي يلاقيها المترجم المتخصص ؟

و من أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما هي خصوصيات الخطاب السياحي ؟
- ما هي العلاقة بين الترجمة و السياحة ؟
- ما هي استراتيجيات ترجمة النص السياحي من لغة إلى لغة أخرى ؟
- ما هي التقنيات و الأساليب المنتهجة في ترجمة هذه النصوص المتخصصة ؟
- ما هي الصعوبات التي يصادفها المترجم الذي يعمل على هذا النوع من النصوص ؟

و محاولة منا الإجابة على هذه الأسئلة وضعنا الفرضيات التالية :

- من المفترض أن العلاقة بين الترجمة و السياحة تعتبر مترابطة لكون الترجمة عامل هام من أجل ترقية السياحة و نشر الدعامات (دليل، مطوية ، منشور، تقرير مصور) و التأثير على جمهور السياح خاصة الأجانب. كما تساهم السياحة في توسيع مجال اختصاص الترجمة و الترويج لها و إثرائها.

- من الممكن أن يتقاسم النص السياحي خصوصياته العامة مع جميع النصوص الأخرى كما أنه ينفرد ببعض منها لكونه يميل إلى الإقناع و الترويج و مخاطبة عامة الجمهور .

- لعل الحاجة إلى السياحة تبرز بغية البحث عن الأصالة أو الغرابة أو قد تكون هناك أسباب أخرى.

- من الممكن أن يعتمد الباحث بحكم خصوصية النص السياحي على أساليب ديفيز و سفان (Davies et svane).

- أما الصعوبات التي قد يصادفها مترجم النصوص السياحية فمن الممكن أن تكون حول نقل الجانب الثقافي الى جمهور متلقي لا يملك أدنى فكرة عن مكونات هذه الثقافة الجديدة (أسماء أعلام تاريخية، أسماء المكان لمعالم ، أطباق شعبية، معتقدات و عادات و تقاليد، ديانات، و لهجات محلية)، كما أن افتقاد هذا النوع من الترجمة الى متخصصين و دعم مؤسساتي للنهوض بقطاع السياحة في البلد قد يكون من أهم عوائق الترجمة السياحية.

أما الصعوبات التي صادفناها فهي قلة المراجع المتخصصة في هذا النوع من الدراسات الترجمانية على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية، ما عدا بعض المقالات و المذكرات المتوفرة بلغات أجنبية في المواقع الالكترونية.

و بخصوص المحفزات التي دفعتنا إلى اختيار دليل يتناول ولاية باتنة كمدينة عمل هي المكانة المرموقة التي تحتلها ولاية باتنة في الجزائر عامة و في الشرق الجزائري خاصة. و هذا نظرا لمقوماتها السياحية المتعددة كموقعها الجغرافي الرائع و المناظر الطبيعية الخلابة و الحمامات الطبيعية فيها، دون أن ننسى كونها عاصمة الأوراس ومهد العديد من الحضارات و الثقافات على مر الأزمنة و العصور، والتي ساعدت على ترقيتها و إثرائها لتكون متحفا في الهواء الطلق يشتمل على الكثير من المعالم والقطع الأثرية المنقطعة النظير التي تعود إلى زمن غابر. هذا ما جعل منها محط أنظار و وجهة سياحية بالدرجة الأولى من داخل الوطن و خارجه على حد سواء. فقد ارتأينا العمل عليها من أجل التعريف بها والترويج لها و لما تحويه من تحف. و بما أن بلدنا يعاني من شح في الدراسات و المراجع التي تهتم بالسياحة فقد وضعنا المساهمة في النهوض بواقع السياحة في ولاية باتنة بصفة خاصة و في الجزائر بصفة عامة نصب أعيننا، علما بأن هناك بعض البلدان تتخذ من السياحة الدخل الوطني الوحيد.

عمدنا في الفصل التطبيقي إلى ترجمة بعض الأجزاء من المدونة المختارة التي تضم أكبر عدد من الصعوبات المتعلقة بأسماء الأماكن و الأشخاص و كذا بعض المظاهر الثقافية. إذ أننا حاولنا تطبيق استراتيجيات الترجمة ، و التطرق إلى تقنيات الترجمة عند "سفان" التي تحدثنا عنها آنفاً، و قمنا بإجراء تحليل وشرح للأمثلة المختارة لكل تقنية و تحليل سبب اختيارنا لها دون الأخرى. وحاولنا كذلك الكشف عن الصعوبات التي سبق الحديث عنها كترجمة أسماء الأماكن و الأشخاص و الرموز الثقافية بشتى أنواعها .

و قد اعتمدنا خلال البحث على المنهج الوصفي من أجل وصف خصائص الخطاب السياحي و الترجمة السياحية و أهم النظريات التي يتم الاعتماد عليها في هذا التخصص كما اعتمدنا على المنهج التحليلي عند بحث العلاقة بين اللغة و الترجمة و السياحة من جهة و استكشاف أهم الأساليب والتقنيات المتبعة في ترجمة النصوص السياحية و الصعوبات التي تواجه المترجم.

أما الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها خلال بحثنا فهي:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الترجمة بعنوان "صعوبات ترجمة النصوص السياحية بين العربية و الفرنسية : السنة أولى ماستر نموذجاً" للطالبة بوطرفة مريم، بقسم الترجمة من جامعة باجي مختار عنابة، حيث أن الطالبة اعتمدت على أعمال طلبة الماستر كمدونة عمل لبحثها بينما قمنا نحن في بحثنا بخوض غمار الترجمة السياحية بأنفسنا من خلال ترجمة أجزاء مختارة من الدليل السياحي "مدونة البحث" ، كما أننا لاحظنا أن الطالبة لم تقم بتحديد ما هي الصعوبات التي يواجهها مترجم النصوص السياحية بالتفصيل، و هذا ما سنحاول تناوله في بحثنا هذا من خلال التركيز على تلك الصعوبات المتعلقة بخصوصيات النص المترجم سواء اللغوية منها أو الثقافية، أو تلك الصعوبات المتعلقة بالمترجم في حد ذاته، يضاف إلى ذلك الصعوبات المؤسسية التي تعوز المترجمين في هذا المجال الذين تناط بهم مهام حضارية ترمي إلى تواصل الشعوب عن ترجمة خصوصيات ثقافتها، كما اقتصرنا في أساليب الترجمة على تلك الخاصة بفيناي و دارلنويه، في حين سنبحث نحن عن تقنيات أخرى إضافية مثل الحذف والنقل مع الشرح مثلاً.

و قد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول، ثلاثة منها نظرية، حيث جاء الفصل النظري الأول بعنوان " مدخل إلى لغة السياحة "، أما الفصل النظري الثاني فجاء بعنوان " استراتيجيات وتقنيات ترجمة النص

السياحي"، في حين أن الفصل النظري الثالث جاء بعنوان " صعوبات ترجمة النص السياحي". أما بخصوص الفصل التطبيقي الرابع فجاء بعنوان " ترجمة الدليل السياحي (المدونة) إلى العربية وتحليلها". و في الأخير خاتمة جاء فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

الفصل الأول

مدخل إلى لغة السياحة

نظرا للمكانة الهامة التي تحتلها السياحة على كل المستويات فقد شكّلت أيضا محور اهتمام الترجمة لأن الإصدارات السياحية تعني بالدرجة الأولى بالأجانب، لذا يُلجأ إلى الترجمة بكل اللغات من أجل نقل نفس الخطاب السياحي إلى هذه اللغات. و للقيام بعملية الترجمة يجب على المترجم الإحاطة بمميزات هذه اللغة، لذا فقد تم تقسيم الفصل الأول إلى مفهوم السياحة، خصائص لغة السياحة، استراتيجيات الخطاب السياحي و العلاقة بين الترجمة و السياحة.

1- مفهوم السياحة

تعددت التعريفات المتعلقة بهذه المفردة، فراح كل يعرفها من زاوية المجال الذي يختص فيه. وعلى العموم يمكن تعريفها كالآتي:

1- 1. السياحة لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور أن: السياحة مصدرها ساح يسيح سباحاً و سباحاً : إذا جرى على وجه الأرض. ويقال: ساح في الأرض يسيحُ سياحةً وسيوحاً وسباحاً و سباحاً: أي ذهب لقضاء حاجة معينة و لأسباب و أهداف عديدة ضمن سيكولوجية و فسيولوجية الإنسان اللتين تحركانه نحو هدف معين. والسياحة يقصد بها الذهاب في الأرض للعبادة والترهب. (لسان العرب، 1994: 492/2). كما وردت هذه المفردة في القرآن الكريم في قوله تعالى: " فَسَيُحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ". (سورة التوبة: الآية 2)، و السائح جمعه سائح، و هو المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع و البحث. (القاموس الجديد للطلّاب، 1991: 448).

وبهذا يتبين أن السياحة في اللغة هي مطلق الذهاب في الأرض للعبادة أو للتنزه أو الاستطلاع أو غير ذلك. و بالرغم من هذا لم تدخل كلمة السياحة في أدبيات الحضارة العربية الإسلامية وأُستعِض عنها بلفظ الرحلة و الرحالة. (قاسم الإمامي، 2013: 24).

1- 2. تعريف السياحة اصطلاحاً

نورد أهم التعريفات الاصطلاحية على النحو الآتي:

إن أول تعريف للسياحة كان للألماني (Jobert feuler) سنة 1905، و جاء فيه: " إن السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة بشرية من ظواهر العصر الحديث، أساسها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، للتنزوق بجمال الطبيعة وبنشوة الاستمتاع بها. (مرسي الحريري، 1999: 18).

كما عرّفها المنظمة العالمية للسياحة (OMT) تعريفا ركزت فيه على إعطاء السياحة صفة النشاط الصناعي بالقول أنها: "سفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الاكتشاف، وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر، والسائح هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله " (حمدي، 1997: 12).

1-3. أصول السياحة كمصطلح و ممارسة

إن السياحة كممارسة بالمفهوم الحديث لم تكن معروفة قديما باستثناء رحلات العلماء، طلباً للمعرفة أو لأهداف أخرى. كما عرف قديما ما يسمى بـ"الجولة الكبرى" التي قام بها مفكرون بين القرن السابع عشر ومطلع القرن التاسع عشر في أوروبا بهدف إعادة استكشاف "الحضارتين القديمتين الرومانية والإغريقية". (<https://ar.wikipedia.org>، تاريخ الاطلاع 2016/08/28)

أما كلمة سياحة فأصلها إغريقي، و يقصد بها تلك الوسيلة المساعدة على رسم دائرة . و استخدمت كلمة "سائح" في اللغة الانكليزية للمرة الأولى عام 1772، أما مصطلح " السياحة" «tourisme» فظهر أول مرة في المناطق البريطانية عام 1811، و شاع استعماله فيما بعد للإشارة إلى عودة الشبان الإنجليز الذين يقومون بأسفار لأهداف تعليمية أو تجارية.

. (4 : 2015 Haddouche Et Ali-Belhadj, Cite Dans Korstanje, 2007)

ومع قيام "توماس كوك" (Thomas Cook) بتنظيم التجربة الأولى للرحلات الشاملة (مستخدماً قطاراً مستأجراً) في إنجلترا عام 1941م، حيث سافر فيه أكثر من 570 مسافراً. وهنا بدأت ممارسة السياحة الجماهيرية بالمفهوم الحديث أي "السفر لأجل المتعة". و استمر "توماس كوك" بالضغط على الحكومات البريطانية من أجل إتاحة عطل سنوية للموظفين قصد القيام بالسياحة و بالتالي توفير أكبر عدد من الزبائن الذين يسمّون "سياحاً". (Lanquar, 1995 : 8)

و عرّفت عصبة الأمم في عام 1936م " السائح الأجنبي" بأنه شخص يسافر إلى الخارج لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة"، ثم قامت منظمة الأمم المتحدة (التي جاءت بعد العصبة سنة 1945) بإجراء تعديل على هذا التعريف في العام 1945م عبر إضافة جملة "الإقامة لمدة ستة أشهر كحد أقصى (<https://ar.wikipedia.org>، تاريخ الاطلاع 2016/08/28)

و مع خمسينيات القرن الماضي انتشرت السياحة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مع بقائها حكرا على فئة قليلة من الناس، لكنها ازدهرت مع الزمن وصولا إلى أيامنا هذه.

2- خصائص لغة السياحة

تتميز لغة السياحة بكونها مباشرة و بسيطة و متماسكة و تعبيرية و ذات أسلوب جذاب، لأنها تسعى إلى التفاؤل و بسط البهجة عند القارئ حتى يكون موقفه من الوجهة إيجابيا، كما تكون لغة عامة لاستهداف أكبر عدد ممكن من الجمهور. و تستخدم أحيانا لغة أدبية نوعا ما حتى تزيد من جمالية النص، أما معظم المصادر فتستند إلى الباحث جراهام دان (Graham Dann) سنة 1996م، باعتباره اهتم بدراسة لغة السياحة، حيث اعتمد في بحثه على النظرية السوسiolسانية في كتابه المعروف:

« *The language of tourism: A sociolinguistic perspective* »

و يرى دان (Dann) (2 : 1996) في مقدمة الكتاب أن السياحة لديها لغتها الخاصة بها، و يعرفها بأنها " لغة منظّمة تتبع قواعد نحوية معينة و تستخدم مصطلحات متخصصة وفقا لمحتوى دلالي، كما تعمل على نقل الرسائل بالاعتماد على مجموعة من الرموز، أي أنها تتمتع بسجل لغوي خاص بها". وهذه الخصائص هي :

2-1. الوظائف

تقوم اللغة بمجموعة من الوظائف حدّدها اللغوي الروسي رومان جاكوبسون (Roman Jakobson) ، لأنها ذات بعد لساني وظيفي. و هذه الوظائف تقابل ستة عناصر، وهي: المرسل ووظيفته **انفعالية**، والمرسل إليه ووظيفته **التأثيرية**، والرسالة ووظيفتها **الجمالية**، والمرجع ووظيفته **المرجعية**، والقناة ووظيفتها **حفاظية**، واللغة ووظيفتها **وصفية** و تفسيرية،

(jamilhamdaoui.blogspot.com ، تاريخ الاطلاع : 2016/08/15) و هذه الوظائف هي كالتالي

(Jakobson, R cité dans Innis, Robert, 1986 : 150) :

2-1-1. الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية : La fonction expressive émotive

هذه الوظيفة تركز على المرسل و علاقته بالرسالة وموقفه منها، كما تعبر الرسالة عن حالة مرسلها

(طبال بركة، 1993: 66).

2-1-2. الوظيفة التأثيرية أو الندائية (إفهامية): La fonction cognitive impressive

وتمثل العلاقة بين الرسالة و المستقبل (المرسل إليه)، غايتها الحصول على رد فعله أو استجابة منه و إثارة انتباهه. (رايص، 2014: 80)، ومن أمثلتها النداءات.

2-1-3. الوظيفة المرجعية: la fonction référentielle démotive

تسمى أيضا تعريفية أو معرفية، و هي أساس التواصل فتحدد العلاقة بين الرسالة و الغرض منها، كما تشير إلى السياق أو معنى الرسالة. (طبال بركة، 2007: 67). مثل الإعلان، كما توصف بالإيحائية كون اللغة تحيلنا على أشياء و موجودات نتحدث عنها بالرمز إليها. (بومزير، 2007: 25-31).

2-1-4. وظيفة إقامة الاتصال: La fonction métalinguistique

مصطلح إقامة الاتصال هذا أوجده "مالينوفسكي" (Malinowski) للدلالة على أهمية اللسان الذي يقوّي ويشدّ جذور الصلة بين الناس عبر تبادل الكلمات البسيطة، وتتعامل مع الرموز بحد ذاتها. (طبال بركة، 2007: 66). و تمثل قدرة اللغة على التحدث عن نفسها، لذلك يسميها البعض بالميتالغوية أو ما وراء اللغة.

2-1-5. الوظيفة التنبيهية (الحفاظية): la fonction phatique

وتشير إلى قناة الاتصال، وهي اللغة المستخدمة لإنشاء وإطالة مدة التواصل أو وقفه بين المرسل والمرسل إليه، و توظّف لشد انتباه المخاطب أو التأكد من استمرار جاهزيته للاستقبال، إذ تنسحب العملية التواصلية قليلاً من دائرة الرسالة للتأكد من تمريرها، لذا يشترك المرسل والمستقبل في صنع هذه الوظيفة. (بومزير، 2007: 34-38).

2-1-6. الوظيفة الشعرية أو الجمالية: la fonction poétique

وتركز على الرسالة بحد ذاتها، ومن أمثلة ذلك : وسائل اللغة مثل الاستعارات، وقد حددها "جاكوبسون" على اعتبار أنها تمثل العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها ويستدل من تفسيره هذا أنها الوظيفة الجمالية للرسالة. (رايص، 2014: 84).

وطبق الباحث "خوسيه لويس فيبس بورا" (José Luis Febas Borra)، نموذج "جاكوبسون" في دراسة لمحتويات مئتان و خمسون (250) كتيباً سياحياً إسبانيا صدرت على مدى فترة 15 عاماً، فتوصل إلى ظهور الوظائف الستة في الكتيبات السياحية، مع طغيان وظيفتين هما: الأولى تتمثل في الوظيفة الانفعالية (التعبيرية) باستخدام الصفات و صيغ التفضيل، و الثانية تتمثل في الوظيفة الشعرية المتجلية

في المعاني نحو الاستعارات، مما أضفى بهجة و جمالا لدى المتلقي. و قد أثبت "بورا" أهمية هذه الوظائف حتى تتجح عملية الاتصال مع التشديد على دور مرسل الكتيب السياحي في توفير معلومات حول الوجهة السياحية (الوظيفة المرجعية). (Dann, 1996: 36-38).

2-2. البنية

يقصد بها استعمال لغة السياحة لثنائيات التباين و الأضداد في النصوص والصور مثل الضاحية و مركز المدينة، الميناء و الصحراء، النهر و الواحة. من أجل نقل كل معالم الوجهة السياحية، على غرار المثال التالي:

" تتسم قرطاجنة بسحرها الأسر الذي يتزاج بين الحداثة و القدم، الحساسة و القوة، الاستقرار و التنقل، والتي تدعونا في كل مرة إلى اكتشاف معالمها " . (Borra, cite dans : Dann, 1996 : 46-47).

2-3. عدم تحديد هوية المرسل

تتجر عن هذه الخاصية حالة من عدم يقين القارئ بهوية مرسل الكتيب السياحي، حيث أنه نادراً ما يعرف من هو المرسل، و بالتالي لا يمكن للقارئ المراهنة على صحة المعلومات الواردة في الكتيب السياحي من عدمها. (Dann, 1996, 62-63). و إن كان عدم التحديد لا يؤثر بشكل مباشر على صورة الوجهة. (Louise, 2004 : 34).

2-4. المونولوج (المناجاة)

يرى "دان" أن الكتيبات السياحية تمثل مونولوجا لكون القارئ (السائح أو المستمع منفصل زمانيا ومكانيا عن المرسل (المتحدث) في كثير من الحالات. (Dann, 1996, 64).

2-5. الابتهاج

هي خاصية تبعث على إدخال البهجة و التفاؤل في نفس السائح الباحث عن الراحة و الأمان وإغوائه باختيار الوجهة. و لذلك يتم التركيز على الجوانب الإيجابية والغريبة للوجهة السياحية، التي يتم إظهارها بشكل لائق و خالي من أي عيب، كما يتم حذف كل الصعوبات اليومية التي تواجه السكان المحليين من الكتيب السياحي. (نفس المرجع: 65)

2-6. الحشو (التكرار)

هي خاصية تميز لغة السياحة عن غيرها بطبيعتها التكرارية، و تؤدي إلى السيطرة على توجهات السائح و التحكم في قراراته عند السفر. فالسياح ينظرون إلى محتويات الكتيب كما لو أنها حقائق مجردة (Louise, 2004: 35)، و أن السائح الذي يقوم بزيارة الأماكن التي سبق له رؤيتها في الدليل هو ببساطة يتحقق من الخطاب الأيقوني الوارد في الكتيب (Dann, 1996: 65). كما أن أغلب الصور الفوتوغرافية الملتقطة ما هي إلا مجرد نسخ لتلك الصور الموجودة في الكتيب الذي سبق و أن اطلع عليه السائح، وهي الأكثر تداولاً. (Morgan et Pritchard, 1998 cite dans Louise, 2004: 31).

ولذلك قد يُحبذ السياح الذين يزورون وجهات كالهند وفرنسا عند الرجوع إلى ديارهم أن يعودوا بصور تذكارية لمعالم مثل "تاج محل و برج إيفل"، نظراً لاطّلاعهم عليها مُسبقاً في الكتيبات السياحية، فخاصية الفعل التكراري هنا هي العودة بصور تذكارية مطابقة لتلك التي رأوها قبل زيارتهم لهذه المعالم (Dann, 1996:66)

3- استراتيجيات الخطاب السياحي

يمكننا تعريف الخطاب السياحي بأنه " نسيج تتشابك فيه مجموعة من العلامات وفق قواعد تركيبية دلالية، ويفترض وجود قائل ينجز الخطاب، ومتلقي يقوم بتأويل هذا الخطاب، ويتكون من نسقين دلاليين أساسيين هما: النسق اللساني والنسق الأيقوني ".(عبد الدايم : www.univ-bouira.dz ، تاريخ الاطلاع 2016/08/29). و أما أنواع الاستراتيجيات فهي:

3-1. الاستراتيجيات النصية : و تتمثل في ما يلي (Louise, 2004, 37-39) :

3-1-1. المقارنة (la comparaison)

و هي إستراتيجية لفظية تكون مثلاً بالاستعارة التي قد تقارن وتشبّه الوجهة بالجنة، أو إحاطتها ببعض القيم الرمزية. كما أن الاستعارة غالباً ما تقلّل من الغرابة التي تلف وجهة ما بجعل غير المألوف مألوفاً. (Dann, 1996 cite dans : Louise, 2004:37) .

3-1-2. الكلمات المفتاحية (les mot clés)

هي إستراتيجية مستخدمة كثيراً في لغة السياحة و تضيف إلهاما، و تستجيب لاحتياجات و متطلبات السائح الباحث عن المغامرة والهروب من هرج الحياة اليومية و مرجها، كما أنها تخلق جواً من البهجة.

ف نجد هذه الكلمات الرئيسية لا تفارق الكتيبات السياحية التي تروج لمعالم الوجهات السياحية و من أمثلة الكلمات المفتاحية نجد:

'away', 'escape', 'dream', 'discover', 'imagination' and 'pleasure' (Dann, 1996, 174-176)

'بعيداً', 'الهروب', 'حلم', 'اكتشاف', 'خيال' و 'المتعة' (ترجمتنا).

3-1-3. الشهادة (le témoignage)

هي إستراتيجية خطابية أخرى مقترنة بلغة السياحة، حيث يؤكد كل من : دان، مورغان و بريتشارد (Dann et Morgan & Pritchard) (2000:190 ; 1996:176-179)، بأن شهادات الشخصيات المعروفة و الأكثر شعبية مثل المشاهير لها فعالية في الترويج السياحي، حتى تصبح أكثر رغبة في نظر السياح ، شريطة أن يكون المتلقي مسبقاً صورة إيجابية عن هذه الشخصية.

3-1-4. الدعاية و استهداف الأنا

تعتبران من أهم الاستراتيجيات المرتبطة بلغة السياحة :

أ) يؤكد بويار و فيالون (Boyer and Viallon) أن الفكاهة (l'humour) تعتبر حيلة فعالة لجذب انتباه القراء و نقل صورة الوجهة، غير أنه يجب أن يتم استخدام الدعاية في الترويج للسياحة بعناية حتى لا تفقد الوجهة السياحية روح الجد و المعنى. (Boyer and Viallon cite dans : Dann, 1996: 179).

ب) وأخيراً استهداف الأنا، و هي إستراتيجية شائعة الاستخدام في كتيبات السياحة لغرض إغواء قارئ الكتيب السياحي بمخاطبته مباشرة حتى يشعر بأهميته وهذا بدوره سوف ينعكس إيجابياً على صورة الوجهة في نظر السائح. (Dann, 1996 :179-188)

3-2. استراتيجيات الخطاب الإيقونية (Louise, 2004, 39-41)

تلعب العناصر الإيقونية في الكتيبات السياحية دوراً هاماً في شد الأنظار، لذا فهي تشكل تقريباً 75% من المواد الترويجية في صناعة السياحة. (Dann, 1996 :190). و يبرهن كل من مورغان و بريتشارد (Morgan and Pritchard) على أن الصور الفوتوغرافية هي أكثر أنواع المواد البصرية استخداماً في الكتيبات و الترويج للسياحة، لأنها تعتبر هدفاً في حد ذاتها وأمثلة حية عن الواقع بيد أن غالبية الصور التي توجد في كتيبات السياحة غالباً ما يتم التلاعب بها حتى تتطابق مع تصوّر السياح لوجهتهم مثل عرض شروق الشمس أو الرقص بالأزياء التقليدية. (Morgan & Pritchard, 1998: 172).

كما قام الباحثان "ديلي و بورا" (Dilley & Borra) بدراستين على محتويات الكتيبات من الصور حيث خلاصا إلى أن معظمها يعرض إما مناظر طبيعية أو ثقافة المنطقة المقصودة لاسيما ذات الخصوصية العريقة و التقليدية. (Dann, 1996 :193).

وفيما يتعلق بطرق التقاط الصور لهذه الأشياء في الدليل، يقدّم "دان" دراسته الخاصة في مقاله الموسوم 'The People of Tourist Brochures' (Dann, 1996 cité dans: Selwyn, 1996: 61-79) التي درس فيها ما يزيد على خمسة آلاف (5000) صورة معروضة في ما يقرب من ألف و خمس مائة (1500) صفحة في الكتيبات السياحية التي تروج لبريطانيا، أين أشارت إلى أن عددا كبيرا من الصور المختارة لا يظهر فيها أي شخص، و هذا ما يتيح للسائح المحتمل تخيل نفسه في ذلك المكان، كما أن عدم وجود أشخاص يعطي انطباعا بأن الوجهة تبدو عذراء لم تطأها قدم و لم يمسسها بشر.

كما يظهر حضور السياح في غالبية الصور موضوع الدراسة غالبا على حساب السكان المحليين، مما يشكل دافعا آخر للسائح بالحلم بأن يكون مكانهم. و درس "دان" صورا ظهر فيه السياح والسكان المحليين معا، و أشارت الدراسة إلى أن السكان المحليين قد تم تقديمهم أساسا كعمال في الفنادق و النقل مثلاً، و هو يمثل عاملا إشهاريا ترويجيا لمدى الخدمات و الاستقبال. (Ibid : 63-64)

فالسكان المحليين يعكسون ثقافة البلد المضيف و يشكلون ما يشير إليه "ماكنال" (MacCannell) بالمعالم الثقافية. (Dann, 1996 cite dans: Selwyn, 1996: 70). وبيّنت الدراسة أن الصور الموجودة في الكتيبات السياحية غالبا ما تحتّ السياح على القيام بتجربة مماثلة و بالتالي زيارة المكان.

ثاني إستراتيجية خطابية مرئية هي الكليشيهات البصرية (visual cliché)، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة التكرارية للغة السياحة. كما أن استخدام الكليشيهات البصرية في الكتيبات السياحية هو أيضا نتيجة للاستخدام الواسع لصيغ التفضيل والاستعارات التي ترمز إلى سحر المكان، و الأمثلة عن الكليشيهات البصرية الأكثر رسوخا في مجال السياحة هي تلك التي يتم إدراج أشعة الشمس، المحيطات، الملابس المحلية الفاقعة الألوان، القرى الخلابة، الساحات الطبيعية العذراء و الابتسامات من السكان المحليين فيها. (Dann : 194-195) .

و من الاستراتيجيات الخطابية البصرية الإضافية التي تجذب انتباه السياح، وفقا لدراسة فيبس (Febas Borra)، هي اللون والشكل خاصة منها الدافئة و الحية، فالأزرق يمثل المحيط والسماء بحضور قوي و مكثف، مع غياب كبير للأبيض والأسود. (نفس الموقع:190).

و يذكر "دان" (188: 1996) أن لغة السياحة نادراً ما تستخدم الصور لوحدها و هو ما جاء في مقالة لـ "رولان بارت" (Roland Barthes) الموسومة بـ 'Rhetoric of the Image' بلاغة الصورة (ترجمتنا) ، التي يقول فيها أنه من الأجدر أن ترافق الصور في الإعلانات بنص لفظي أو كتابي.

بالإضافة إلى ذلك، يقترح "بارت" أن النص المرافق للصورة له مهمتين هما: (anchorage and relay) التثبيت و التتبع (ترجمتنا). فعند التثبيت (anchorage) يلعب النص دور الدليل للقارئ بتفسيره وتأويله للصورة في اتجاه معين، وبالتالي فإن الرسالة (شفهية أو لفظية) هي تكملة للصورة التي تضيف شيئاً جديداً غير مذكور في النص، و يوجد التثبيت في الإعلانات. بينما التتبع (relay) فيكون أكثر شيوعاً في الرسوم الكاريكاتورية. (Dann,1996 : 197-198) .

4. العلاقة بين الترجمة و السياحة

4-1. تعريف الترجمة

الترجمة لغة: الترجمة لغويا هي على وزن فعلل مصدرها «ترجم»، وجمعها " تراجم". واسم الفاعل منها هو "ترجمان" و هو "إنسان مترجم" يعمل في الترجمة.

(<http://www.academiworld.com> ، تاريخ الاطلاع 2016/08/16)

4-2. الترجمة اصطلاحا

1. العلم الذي يدرس نقل معنى الكلام أو الكتابة من لغة إلى آخر.
2. العملية التي يتم بها نقل الكلام أو الكتابة من لغة إلى أخرى.
3. المنتج وهو ما تم ترجمته من لغة إلى أخرى سواء كان كلاماً أو كتابة. (نفس المرجع، تاريخ

الاطلاع 2016/08/16)

ويعبر فعل الترجمة عن نقل النتائج اللغوي من لغة إلى أخرى، إذن الترجمة عملية تكمن في نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى، (Mounin,1963:236). كما يصفها لادميرال بأنها " الولوج إلى عالم

آخر، عالم لغوي وثقافي "(لادميرال، 2004: بلحوتس، 2012: 1-8). ويرى بيتر نيومارك (Peter Newmark) أن الترجمة مبنية على ثلاث ثنائيات (بلحوتس، 2014: 129)، وهي:

- اللغة المصدر واللغة الهدف.
- الثقافتان المصدر والهدف.
- الكاتب والمترجم.

أما عن العلاقة بين الترجمة و السياحة فتعتبر جد وثيقة حيث تقوم الترجمة بالتعريف بوجهة غير معروفة، أين يعتمد السائح على خطاب لغوي يؤسس لحقيقة تتميز بالايجابية من أجل الإعلام والجذب والترويج. (Faccin, , 2015/2016 : 5)

كما أن المترجم لا بد له من الاطلاع على خصائص اللغة السياحية لاستعمالها في ترجمة نص سياحي من لغة لأخرى حتى لا يفقد النص قوّته الإقناعية و مهمته الترويجية. كما أن الحديث عن العلاقة بين الترجمة و السياحة يقودنا إلى تناول أنواع الترجمة كما اقترحها "رومان جاكوبسون" الذي قسمها إلى أنواع:

(1) الترجمة ضمن لغة واحدة (la traduction intralinguistique)

و يقصد بهذا النوع من الترجمة إعادة صياغة مفردات نص ما بأسلوب مغاير لكن بنفس اللغة، وينطبق هذا على ميدان السياحة عندما يسافر السائح ضمن لغته و ثقافته. (Ibid: 5-6) .

(2) الترجمة من لغة لأخرى (la traduction interlinguistique)

و هي موضوعنا، و تعني ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة الأخرى. لكن ذلك لا يعني مقارنة الكلمات ببعضها البعض فقط بل يجب أن تتكافأ رموز كلتا اللغتين مع الحفاظ على المعنى الصحيح للتعبير بأكمله مع انساق و انسجام بين وحدات النص كما تترجم ثقافتين مختلفتين كالعربية و الفرنسية، و يجب أيضا الأخذ بعين الاعتبار الجوانب المشتركة بين الثقافات. (idem)

(3) الترجمة من علامة لأخرى أو ترجمة الرموز (la traduction intersémiotique)

و تعني هذه الترجمة نقل رسالة من احد النظم الرمزية إلى آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية وسمعية و حسية مفهومة، فمثلا في الجيوش يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالأعلام، أي عن طريق رفع الأعلام المناسبة. (6 : 2015/2016, Faccin).

للإشارة فإن اللغة ليست فقط رموزا من القواعد النحوية اللغوية و التركيبية و لكنها أيضا وسيلة تتيح للشعوب التعبير عن ذاتها و ثقافتها. فقد توصل الانتروبولوجي برونيسلاف مالينوفسكي (Bronislaw Malinowski) بعد دراسة قام بها وسط السكان الميلانيزيين⁽¹⁾ (le peuple mélanésien) (<https://fr.wikipedia.org/wiki/Meélanésie>، تاريخ الاطلاع يوم: 2016/09/17) إلى أن دلالة اللغة الأصل تضيع مع الترجمة إلى الانجليزية لذا كان عليه إضافة تعليقات إلى الترجمة حتى تكون الرسالة واضحة و إيصال الثقافة التابعة للرسالة الأصل.

إن يمكن القول أنه في مجال ترجمة النصوص السياحية تبرز بجلاء تلك العلاقة الوثقى بين الثقافة و اللغة خلال عملية الترجمة لأننا نترجم اللغة و الثقافة في آن واحد، و نفس الشيء يحدث عندما يكتشف السائح واقعا جديدا عبر السفر، أين يلاقي عادات و لغة مختلفة عنه. فخلال عملية الترجمة تحدث وساطة بين السائح و خصوصيات السياحة عن طريق الاكتشاف و الإثراء و عيش تجربة جديدة.

كما أن العلاقة بين قطاع السياحة والترجمة تتعكس في ذلك التقارب المتين بين الثقافة الجديدة لبلد الوجهة و بين السائح الذي ينبعث من نظام ثقافي و لغوي مختلف. (نفس المرجع)

مما سبق يتبين في هذا الفصل أن المترجم للنص السياحي لابد له من الإحاطة بكل مميزات لغة السياحة التي تتيح له الحفاظ على تأثير النص المتن و إدراك العلاقة بين المرسل و المتلقي، كما له أن يدرك مكونات الخطاب السياحي المتمثلة في النسقين الدلاليين اللساني و الإيقوني و اللذين يجب الحفاظ عليهما في عملية الترجمة. كما أنه على المترجم أن يتمثل العلاقة بين قطاع السياحة و الترجمة من أجل المساهمة في الترويج للمعالم السياحية و ترجمة الجوانب الثقافية في الثقافة الأصل، و هذا لا يقل أهمية عن استراتيجيات و تقنيات الترجمة (الفصل الثاني) المعتمدة من طرف المترجم الذي ينكب على شاكلة هذه النصوص .

⁽¹⁾ La **Mélanésie** (littér. îles noires) est l'un des trois grands groupes « traditionnels » d'îles de l'océan Pacifique qui, ensemble, forment l'Océanie. Ce regroupement géographique est aujourd'hui contesté par une partie des géographes, mais il reste très couramment employé, y compris par les pays concernés.

الفصل الثاني

استراتيجيات وتقنيات ترجمة

النص السياحي

لطالما احتار المترجمون حول طريقة الترجمة، لذلك فقد تعددت الأساليب تبعاً لأنواع النصوص، وهوية المتلقي و نوعه، إضافة إلى الهدف من الترجمة و السياق العام الذي تم فيه إنتاج النص الأصلي و أيضاً السياق الخاص بالترجمة. و من ذلك النص السياحي الذي يتطلب بعض الاستراتيجيات والتقنيات.

1. استراتيجيات ترجمة النص السياحي

لاشك أن التمايز الثقافي بين اللغات يشكل صعوبة في النصوص السياحية بسبب اختلاف الذات المترجمة، و هو ما أطلق عليه "لورنس فينوتي" ترجمة الغيرية (traduire l'altérité). لذلك وُجدت إستراتيجيتين لمساعدة المترجم على تخطي هذه الاختلافات الثقافية حسب فينوتي (Venuti) و هما إستراتيجيتا التوطين و التغريب .

عرّف "جون دوليل" الإستراتيجية بأنها "المنهج العام الذي يتبناه المترجم و يوجّهه لنقل نص من لغة إلى لغة أخرى و التي تختلف تماماً عن الإجراءات الترجية التي تتميز بالقرارات الآنية المتخذة بشأن أجزاء النص الصغرى"، و معنى ذلك أن للإستراتيجية مفهوم واسع يشمل الطريقة المنتهجة لحل مشكل في الترجمة فكثيراً ما نجد استعمال هذا المصطلح عند تشيسترمان (Chesterman) للدلالة على الطريقة. (Delisle, 2003 :60).

و تأكيداً لذلك فقد جاء في قاموس "Key terms in translation studies" أن منظري الترجمة استعملوا لفظة الإستراتيجية للإشارة إلى كل من المنهج العام لنقل النص و عملية النقل التي تُجرى على بناء لغوي خاص أو عنصر أو فكرة موجودة في النص المصدر. و يُمكن أن تُرى الإستراتيجية بمثابة المناهج العامة لنقل النص مثل: الترجمة بتصرف، الترجمات المتضادة، الترجمة الوثائقية و الترجمة الهادفة. و تتعلق الاستراتيجيات الموضوعية بأجزاء النص الصغرى التي وُصفت بطرق مختلفة كعمليات النقل أو التغييرات أو التقنيات الترجية، و التي تعد موضوع العديد من التصنيفات مثل تصنيف "فيني وداريلني" (1958)، و تصنيف "نايدا" (1995). (Palumbo , 2009:131)

وقد ميّز "جون دوليل" (Jean Delisle) (2003 :60) في كتابه "La traduction raisonnée" بين كل من "Procédés de transfert" ومعناها إجراءات النقل و "Stratégie de traduction" و المقصود بها إستراتيجية الترجمة، حيث يقول:

« Procédé de transfert linguistique des éléments de sens du texte de départ appliqué par le traducteur au moment où il formule une équivalence. Par opposition aux stratégies de traduction qui orientent la démarche globale du traducteur à l'égard du texte à traduire, les procédés de traduction portent sur des segments de texte relevant du microcontexte » (Idem)

" إجراء نقل لغوي لعناصر معاني نص الانطلاق يستعمله المترجم أثناء صياغته للمكافئ وعكس استراتيجيات الترجمة التي توجّه المنهج العام بخصوص النص المُراد ترجمته، تتناول إجراءات الترجمة مقاطع النص المتعلقة بالسياق الأصغر". (ترجمة خضار، 2014/2015: 72).

مما سبق يمكننا أن نعرف إستراتيجية الترجمة (التي نعينها في بحثنا هذا) على أنها المنهج العام الذي يتبناه المترجم بطريقة واعية من البداية حتّى النهاية، والتي توجّه عمله أثناء تعامله مع النص برمته ونميزها عن الإجراءات التقنية التي تستعمل للجمل ولأصغر وحدات اللغة.

أما "ماثيو قيدار" (Mathieu GUIDÈRE) (97: 2010) فأشار إلى العناصر التي تحدد إستراتيجية الترجمة و هي:

1. كيفية اختيار النصوص.
2. طريقة ترجمتها.
3. القرارات التي يتخذها المترجم أثناء نقله لتلك النصوص.

كما أشار إلى أنّ مجموع تلك العناصر ترتبط بعدّة عوامل مختلفة قد تكون اقتصادية، ثقافية، سياسية، تاريخية أو إيديولوجية و ما إلى ذلك.

و هو ما ذهب إليه جوزي لامبير (José Lambert) (79: 1988) حيث يرى أنّ الإجراءات والتقنيات التي يوظفها المترجم دون غيرها من الإجراءات الممكنة لا تختار بطريقة عفوية بل تستجيب لخيارات ترتبط بعوامل و معايير "ثقافية".

وعلى ضوء ما سبق نخلص إلى أنّ منظري الترجمة قد تطرقوا إلى مفهوم "الإستراتيجية" في الترجمة منذ زمن دون أن يشيروا إليها بهذا الاسم على غرار "فيني و دارلنیه" اللذان نشرّا في سنوات الخمسينات كتاب "الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية و الإنجليزية"، حيث أبرزّا فيه الإجراءات التقنية التي يلجأ إليها المترجم أثناء إعادة التعبير في نص الوصول عن الأفكار الواردة في النص المتن وفرقا بين

سبعة إجراءات تقنية موزعة على: إستراتيجيتين هما "الترجمة المباشرة" و "الترجمة غير المباشرة" وتتضمن هاتان الإستراتيجيتان سبعة مناهج. و هو ذات التصنيف الذي استعمله "مالبلان" (Malblanc) من بعده على اللغتين الفرنسية والألمانية . (عناني، 1997: 87).

و بخصوص الإستراتيجيتين المعتمدتين في ترجمة النص السياحي فهما:

1-1. إستراتيجية التوطين: La Domestication

في كتابه الذي يحمل عنوان (the translator's invisibility : A History of transtation)، قام "لورنس فينوتي" بدراسة إستراتيجيتي التوطين و التغريب سواء من الجوانب الاجتماعية، السياسية، الإيديولوجية أو التاريخية. (ادريس ، 2012: 135).

و يعرف "مونداي" (Munday) (2001:146) التوطين كالتالي:

"entails translating in a transparent , fluent, invisible style in order to minimize the foreignness of the target text " (Idem)

" لابد للترجمة أن تكون شفافة و مرنة و غير مرئية و ذلك بغرض التخفيف من الغرابة في النص الهدف " (ترجمتنا)

أي أنه على المترجم تقادي نقل كل ما هو غريب و محاولة تبديل الاختلافات الثقافية الموجودة بين اللغتين بأمور مألوفة لدى قارئ النص الهدف، مما يساعده على يفهم المعنى المقصود في النص الأصل مع التخفيف من حدة غرابة النص الهدف.

و كمثال على ترجمة المصطلح « chapelle » ، الذي هو مكان عبادة للمسيحيين و جزء من الكنيسة و لأنه لا يتوفر على مقابل يطابقه في اللغة العربية كما أن المسيحية ليست بديننا لذلك أمكن ترجمته بـ " المصلّى"، فهنا يقوم المترجم بتوطين المصطلح الثقافي و إيجاد مقابل مألوف في الثقافة الهدف بجعل القارئ يفهم المقصود مع تقادي كل ما هو غريب. أما عند أخذ مثال "عيد الأضحى" فإذا تم ترجمناه بـ « grande fête » فإننا لا محالة نفقده الشحنة الثقافية لأننا ببساطة ترجمنا المصطلح. (ادريس ، 2012: 136)

و عليه فإن إستراتيجية التوطين مهمة في ترجمة النصوص السياحية، لكنها تعجز عن حل جميع المشاكل الثقافية التي تواجه المترجم حيث تستلزم منه إيجاد التشابهات بين ثقافة اللغة الأصل و ثقافة اللغة الهدف خلال عملية الترجمة. (بوطرفة، 2015:59)

و تتمثل الفائدة من تطبيق هذه النظرية في إفهام قارئ النص الهدف معاني النص الأصل في حين يمكن أن تضيق الخصوصيات الثقافية للنص الأصلي خلال عملية الترجمة عند اعتماد إستراتيجية التوطين.

1-2. إستراتيجية التغريب : L'exotisation

(<https://trahir.wordpress.com> ، 2014: تاريخ الاطلاع يوم 2016/09/16)

يعرّف "لورنس فينوتي" (Lawrence Venuti) هذه الإستراتيجية كالتالي:

« *Foreingnization entails choosing a foreign text and developing a translation method along lines which excluded by dominant cultural values in the target language* » (Baker, 2004:242)

" يستلزم التغريب اختيار نص أجنبي و تطوير طريقة ترجمة بحيث يتم إبعاد القيم الثقافية السائدة في اللغة الهدف" (ترجمتنا)

ويقصد بأنه على المترجم عدم مراعاة العوامل الثقافية للغة الهدف في عملية الترجمة بل عليه وضعها جانبا و يهتم فقط بنقل ثقافة النص الأصل، و هذا ما ينطبق على النصوص السياحية التي تستلزم الحرص على نقل العوامل الثقافية و التاريخية بكل أمانة إلى قارئ النص الهدف. (ادريس ، 2012: 131-134)

و بالمثل عند تطبيق هذه الإستراتيجية على المصطلحات التالية "زاوية" و "عدة" و " الشيخ" وغيرها، فاعتمادا عليها يقوم المترجم بإدماج مصطلحات ذات شحنة ثقافية غريبة عن قارئ النص الهدف حيث بإمكانه إضافة ما يعرف بحاشية المترجم لإزالة الغموض لدى القارئ و بهذا يحرص المترجم على عدم ضياع و فقدان العوامل الثقافية الأصلية. (نفس المرجع)

و الفائدة من إتباع المترجم إستراتيجية التغريب خلال الترجمة يتمثل في كونها تحافظ على هوية العوامل الثقافية للنص الأصل حيث تعمل على نشر ثقافة و عادات و تقاليد اللغة الأصل في حين يتم إهمال مدى فهم القارئ للنص الهدف و كذا تأثيره بعد قراءة النص المُترجم. (Venuti, 2004 : 20)

فإذا كانت هذه الإستراتيجية تعمل على الحفاظ على الثقافة الأصلية للنص الأصلي و نشرها فهي من جهة ستقلل من نسبة التأثير على قارئ النص الهدف و هذا لا يخدم المترجم في ترجمة النصوص السياحية التي تهدف إلى إقناع السائح و لفت انتباهه. (idem)

كما أنه، و على الرغم من حداثة مفهومي التوطين و التغريب، فهما مرتبطان أساسا بإستراتيجيتي الترجمة القديمتين (ترجمة كلمة لكلمة mot à mot و ترجمة معنى لمعنى sens pour sens)، فالأولى ترجمة حرفية مع المحافظة على الأسلوب الأصلي و استعمال بعض الألفاظ الغريبة على اللغة المستقبلية. أما الثانية تعطينا نص مفهوم في اللغة على حساب الأمانة اللغوية و الأسلوبية للنص الأصل وبالتالي محو كل السمات الثقافية للنص الأصلي . (بن سخرية، 2014/2015: 60)

فاختلفت التسميات و بقي المعنى نفسه دائما في هذه الثنائية القديمة منذ شيشرون (Cicéron). فمن التكافؤ الشكلي و الديناميكي عند "نايدا" إلى الترجمة الدلالية و التواصلية عند نيومارك، و الترجمة المتمركزة عرقيا و التحويلية عند بيرمان (Berman)، وصولا إلى التوطين والتغريب عند لورنس فينوتي، الذي كان أول من استخدم مصطلحي التوطين و التغريب. ولكن لُبَّ هذه الفكرة نجده في محاضرة الفيلسوف و اللساني الألماني "فريدريتش شلايرماخر" (Friedrich Schleiermacher)، حول طرق الترجمة المختلفة التي ألقاها سنة 1813 م، حيث يقول فيها:

« Ou bien le traducteur laisse le plus possible l'écrivain en repos, et il fait se mouvoir vers lui le lecteur; ou bien il laisse le lecteur le plus possible en repos, et il fait se mouvoir vers lui l'écrivain » (Berman,, 1984 :235)

"أمام المترجم طريقتين في الترجمة، إما أن يبقي المترجمُ الكاتب بعيدا قدر الإمكان وينقل القارئ إليه، وإما أن يبقي القارئ بعيدا قدر الإمكان وينقل الكاتب إليه" (ترجمتنا)

بمعنى آخر أنه عند تبنيّه لإستراتيجية التغريب يمدّ المترجم يد العون للمؤلف بينما في حالة التوطين يمدّها للقارئ. كما تعد الأولى حامية للثقافة الأصل و محافظة على طابعها الغريب، في حين أن الثانية مُدمجة هاضمة للثقافة الأصل تسعى لمحوها على حساب الثقافة المستقبلية. (Guidère, 2010: 98)

2. تقنيات ترجمة النص السياحي

تعرف تقنية الترجمة كإجراء لترجمة النصوص عامة بأنها جزء من الإستراتيجية، و أنها تُستعمل ضمن النطاق الواسع للإستراتيجية من أجل حل مشكلة خلال عملية الترجمة خاصة تلك المتعلقة بالثقافة المادية و الدينية و الاجتماعية، التي تتجسد في أسماء الأماكن و الأشخاص و جميع العناصر الثقافية ذات الخصوصية. (آيت زيان، 2008 : 54 cite dans Ordudari, 2007.)

و كان كل من " فيني و دارلنيه " (1958) أول من تطرقا إلى تقنيات و أساليب الترجمة في كتابهما بعنوان " Stylistique comparée du français et de l'anglais: Méthode de traduction " . فمن خلال الكتاب الذي أنجزاه اقترحا سبعة مناهج تقنية للترجمة تسمح للمترجم بالانتقال من نظام لساني إلى نظام لساني آخر، عبر مراحل القراءة و التحليل و البحث قبل أي ترجمة (شوكت سيبول، 2005: 61) . كما قسّمَا هذه الأساليب الترجمية إلى نوعين أساليب مباشرة (الافتراض، المحاكاة و الترجمة الحرفي) وأساليب غير مباشرة (الإبدال، التطويع، التكافؤ و التصرف).

2-1. تقنيات الترجمة لـ "برينجا سفان" (Brynja Svane)

إضافة إلى التقنيات السالفة الذكر توجد أيضا تلك الواردة في كتاب " comment traduire la réalité ? "، لصاحبه برينجا سفان (Brynja Svane) (1998) . و فيه تقول بأن تقنية النقل و الترجمة الحرفية هما الأكثر مادية "concrets" بينما تقنيتا الحذف و الإضافة هما الأكثر تجريدا، و بينهما توجد تقنية التكافؤ، التي تمثل حسب "سفان" الرغبة في إيجاد توازن بين طرفين على نقيض، و التزام النزاهة تجاه الأصل من أجل إرضاء حاجات القراء في اللغة الهدف (Svane, 1998: 97)، و تعتبر هذه التقنيات مهمة في ترجمة النص السياحي و هي:

2-1-1. الترجمة الحرفية : La traduction littérale

شائعة الاستخدام لكن لا تتماشى مع المصطلحات الثقافية لضياح المعنى، لذا لا يجب التشبث بالنص الأول و تجنب "الخوان" (les faux amis) ، خاصة عندما لا تتوفر اللغة الهدف على الروابط والإيحاءات و هنا قد يضيف لها تقنية الشرح. (Ibid: 98)

2-1-2. تقنية النقل : Le transfert

عندما لا يستطيع المترجم ترجمة كلمة غير موجودة في اللغة الهدف، هنا يلجأ إلى الافتراض الثقافي و نقل الكلمة الغريبة من أجل إضفاء الطابع الثقافي على النص، و يسميه "فيناي و دارلنيه" بالافتراض، و هو أنواع منها: نقل دون تكييف، نقل مع تكييف و تدقيق للأخطاء الإملائية، نقل مع تكييف مورفولوجي و نقل مع إضافة شروحات. (Lena,2013: 16)

2-1-3. تقنية التكيف : L'adaptation

يقول "مينداي" (58: 2008) (Munday) أن التكيف تقنية تستعمل لإيضاح النص الهدف، عندما لا توجد كلمة ذات طابع ثقافي في اللغة الهدف، و هناك أيضا أنواع منها التكيف الدلالي و المرجعي.

2-1-4. تقنية التحويل : La conversion

يختلف التحويل مع التكافؤ في كون الأخير إجباريا بينما الأول اختياري، و حسب "ماريان لوديرور" (Lederer Marianne) فإن المترجم يلجأ إلى تقنية التحويل لإضفاء أكثر عذوبة على النص (Lena, 2013:17). و تقسم "سفان" هذه التقنية إلى أربعة فئات و هي: تحويل ثقافي، تحويل إثنومركزي، تحويل عام و تحويل خاص. فالتحويل الثقافي يستعمل عندما استبدال عبارة بإيحاءات ثقافية لا توجد في النص الأصل من أجل إحداث نفس المعنى الإيحائي في اللغة الهدف. أما التحويل الإثنومركزي فيتيح لنا استبدال اسم علم يشير إلى سياق ثقافي في اللغة الهدف بآخر مثله تماما، و إذا كانت الثقافة الهدف تفتقد إلى مرجع ثقافي أو كلمة فينتعين على المترجم استبدال هذا المصطلح الخاص بآخر أكثر عمومية . بينما التحويل الخاص يستخدم في مقابل التحويل العام. (Svane,1998:100) .

2-1-5. تقنية التكافؤ : L'équivalence

لاشك أن هذه التقنية هي الأكثر استخداما في ترجمة الخصوصيات الثقافية في أسماء الشخصيات التاريخية مثلا و المختصرات و أسماء المدن و المتاحف المشهورة. لذا تقول "سفان" أنه لابد من إيجاد المكافئات الوظيفية للحصول على ترجمة جيّدة. و يستعمل التكافؤ بنفس طريقة "فيثاي و درابلنيه" (1958: 52)، حيث يضربا مثلا على شخص يدق على مسمار بمطرقة فإذا أخطأ و أذى نفسه فإنه إذا كان فرنسيا سيتألم بالصراخ "Aïe" و إذا كان انجليزيا يقول "Ouch" ، و من المكافئات المستخدمة على نطاق واسع نجد الأمثال و العبارات الاصطلاحية.

2-1-6. تقنية الحذف و الإضافة : Omission et addition

عندما يصادف المترجم كلمات ذات طابع ثقافي ليس لها مكافئ بين اللغتين أو يجد عبارات تشير إلى ظواهر ليس لها وجود في الثقافة الهدف، فإن المترجم يجد نفسه مجبرا على استعمال نفس الرسالة النصية دون تضييع المعنى أو المحتوى. و غالبا ما يلجأ المترجم إلى الشرح بمزيد من التفاصيل، و بالتالي استخدام الإضافة حتى يتمكن القارئ من فهم النص المترجم، و في هذا ترى "لوديرور" أن المترجم المحنّك يستطيع تعديل مع كفاءة تسمح له بترجمة الإيحاءات التي يضمنها النص الأصل. (Seleskovitch & Lederer, 2001: 130)

و عندما يرى المترجم أن بعض المعلومات غير مفيدة، فإنه يستطيع حذفها بعد تحليل براغماتي يقوم به. كما أنه لا يترجم سوى ما يتماشى مع ثقافة الجمهور الهدف. و كما يقول "اينغو" (Ingo) أنه "لا يجب تضييع عناصر من النصوص الإخبارية"، في حين أن النصوص الأدبية قد تضاف إليها عناصر في الترجمة من أجل تحسين وضوح الرسالة المترجمة. (Ingo, 2007: 124)

2-2. تقنيات الترجمة لـ ديفيز (Davies)

تقترح ديفيز (89-72 : 2003) إجراءات معينة لترجمة الكلمات ذات الخصوصية الثقافية التي يعجّ بها النص السياحي (Petrulionė, 2012: 45-48). و هي كما يلي:

2-2-1. الحفظ: La Préservation

هو أول إجراء عند ديفيز (Davies) (74-70: 2003) و يوظف عندما لا يجد المكافئ القريب لعنصر ثقافي من النص المصدر في اللغة الهدف كما يعرف باسم الاقتراض، أو التحويل (Transfert) عند بيتر نيومارك.

و تميز "ديفيز" بين نوعين من الحفظ :

- **حفظ الشكل:** و هدفه المحافظة على اللفظ المستعمل في النص الأصلي.
- **حفظ المحتوى:** عندما لا يحافظ المترجم على اللفظ كما هو، و لكن يحاكيه دون إضافة أو شرح. (مثل تقنية المحاكاة calque).

2-2-2. الإضافة: L'Addition

تقترح "ديفيز" (78-77: 2003) هذا الإجراء عندما يؤدي الحفاظ على الغرابة إلى الغموض، وعندما يقرر المترجم الاحتفاظ بالأصل، و لكن يضيف للنص ما يعتقد أنه ضروري لمعنى النص. وتحت هذا الإجراء تندرج ثلاث تقنيات من الإجراءات التي اقترحها "نيومارك" هي المكافئ الوظيفي و المكافئ الوصفي، إضافة إلى الإجراءات المتضمن إضافة الملاحظات، و الإضافات و الملحقات، و تقسمها "ديفيز" بدورها إلى نوعين من الإضافة:

- **إضافة داخل النص:** عندما يدرج المترجم الشرح و التفسير إلى صلب النص مباشرة.
- **إضافة خارج النص:** عندما يضيف المترجم إضافات على شكل حواشي الصفحة أو ملحقات في ذيل الصفحة.

2-2-3. الحذف: L'Omission

تقترح "ديفيز" (Davies) (81-79: 2003) الحذف كحل آخر، عندما يصادف المترجم صعوبة في نقل الكلمة أو العنصر الثقافي و يطبق في ثلاث حالات هي :

- الحذف عندما لا يستطيع المترجم إعادة خلق السياق المكافئ في اللغة الهدف.
- يمكن للحذف أن يكون قرارا خاصا بالمترجم، عندما يحكم بأن العنصر غير مقبول أخلاقيا أو أدبيا لدى قراء الثقافة الهدف.

- إذا كانت الترجمة بالإضافة تضيف للنص ما ليس فيه، و تغير منه، عندها يصبح الحذف خيارا متاحا للمترجم، كما أن "ديفيز" تشير إلى أن الإفراط في استعمال الحذف سلبية من سلبيات الترجمة التي لابد للمترجم تجنبها قدر الإمكان.

2-2-4. التعميم: la Globalisation

هو إجراء يعوّض بموجبه المترجم عنصرا ثقافيا بآخر أكثر حيادية و تعميما، لأن الكلمات العامة أو المحايدة كفيلة بالوصول إلى أكبر عدد من القراء المنتمين إلى خلفيات ثقافية متباينة. و هو ما يدعوه " نيومارك" بالتطبيع (Naturalisation)، و هو ما أطلقت عليه "منى بيكر" اسم الترجمة بكلمة أكثر عمومية " Translation by more general word ". و لهذا الإجراء محاسن عدة مثل وصوله إلى شريحة أكبر من المتلقين، و نقل الخصائص الأساسية للمفهوم المترجم كما يساعد على تفادي التفاصيل التي من شأنها التشويش على قارئ النص المترجم. و مع ذلك تؤكد "ديفيز" (83-82: 2003) ، لكن قد يؤخذ على هذا الإجراء أنه قد ينقل صورة باهتة عن الأصل، و لهذا يفضل عدم اللجوء إليه بكثرة.

2-2-5. التوطين: Localisation

هو إجراء يتعامل مع الكلمات الثقافية و يعاكس التعميم في وظيفته كما تشير "ديفيز" (83: 2003) (85. و يلجأ المترجم للتوطين عندما يريد أن يترجم بترسيخ عنصر ثقافي في الثقافة الهدف بدلا عن تقديم ترجمة عامة خالية من العناصر الثقافية المميزة .

و تقول "ديفيز" أن تكييف أسماء العلم وفق النظام الصوتي للغة الهدف يدخل ضمن نطاق الترجمة بالتوطين، مثال : ترجمة كلمة "حنّة" بـ (Hannah).

2-2-6. التحويل: La Transformation

إجراء يغير بموجبه المترجم محتوى العنصر الثقافي المستعمل في اللغة الأصل؛ و حسب "ديفيز" (88-86: 2003) ، لذا فإن توظيف التحويل في الترجمة قد يتم لعدة أسباب منها:

- تقييم المترجم لأفق توقعات الجمهور المستقبل في الثقافة الهدف، و تطلعاته من خلال هذا النص التي قد لا تتماشى و فكرة هذا العنصر الثقافي.
- أحيانا أخرى يكون التحويل لتفادي غموض محتمل.

- في حالة ما يكون من المتعذر رسم حدود واضحة بين التعميم و التوطين من جهة و بين التحويل من جهة أخرى، لصعوبة تحديد أين ينتهي التعميم و التوطين، و يبدأ التحويل.

2-2-7. الترجمة الخلاقة: La Création

و تسميه "ديفيز" (Davies) (1988, 79, 87, 88) بالترجمة الخلاقة، و يظهر الإبداع حسب "ديفيز" عندما يخلق المترجم عنصرا ثقافيا لم يكن موجودا في النص الأصلي، و يمكن مقارنة هذا الإجراء بالترجمة الاصطلاحية عند "نيومارك"، و التي تهدف إلى إعادة إنتاج الرسالة بطريقة إبداعية من خلال استخدام التعابير الاصطلاحية، و المتلازمات اللفظية، الغائبة عن النص الأصلي.

وحسب "ديفيز" يوظف المترجم الترجمة الخلاقة لعدة أسباب منها:

- افتراض المترجم بأن الصيغة الأصلية ستكون غريبة و مجهولة عند جمهور اللغة الهدف.
- رغبة المترجم بتحقيق ترجمة أكثر شفافية و سلاسة للجمهور المتلقي.
- التعويض عن خسارة في المعنى في أجزاء أخرى من النص المترجم.

و يمكن القول في ختام هذا الفصل أن ترجمة النصوص السياحية التي تعد من قبيل الترجمة المتخصصة تتم لا محالة في إطار اختيار إستراتيجية واحدة من بين اثنتين (سواء التوطين أو التغريب)، و التي تندرج ضمنها مجموعة من التقنيات أو الإجراءات الترجية كما يسميها البعض، و التي تتعدد من أجل تمكين المترجم من نقل الظواهر الثقافية التي توجد في النص السياحي المتن بهدف نقلها إلى لغة القارئ على أمل إقناعه بسحر الوجهة السياحية المعينة أو بتقاليد منطقة ما. ولكن بالرغم مما يتوفر أمام المترجم من استراتيجيات و تقنيات فإن طريق ترجمة النصوص السياحية ليس مفروشا البتة بالورود، بل تتخلله صعوبات و عراقيل سواء لغوية أو ثقافية تتعلق بالنص في حد ذاته أو بعوامل خارج النص، أو تلك الصعوبات المتعلقة بالمترجم نفسه. و هذا ما سنتناوله في الفصل الثالث من بحثنا.

الفصل الثالث

صعوبات ترجمة النص السياحي

يشكل التفاوت بين اللغات أهم المعوقات الأساسية في الترجمة، فكلما زاد حجم الفجوة بين اللغة المصدر واللغة الهدف كلما أصبح نقل المحتوى بينهما أكثر صعوبة. ويمكن القول أن التفاوت بينهما لا يعود إلى الاختلاف اللغوي فحسب، بل إلى الاختلاف الثقافي كذلك. وفي هذا الإطار نتناول في هذا الفصل الصعوبات المرتبطة بالترجمة بالمترجمين أولاً، ثم الصعوبات المتعلقة بترجمة بالنص السياحي ثانياً.

3-1. الصعوبات المتعلقة بالترجمة بالمترجمين

هناك عدد لا بأس به من الصعوبات تتعلق بالترجمة بالمترجمين في حد ذاتهم فيما يخص ترجمة النصوص السياحية بصفة خاصة و النصوص الأخرى بصفة عامة. و سنورد فيما يلي أبرزها:

3-1-1. التمكن اللغوي و الثقافي

إن المترجم المتمكن من النصوص السياحية لا يكفي أن يكون طليق اللسان وعلى علم و دراية لغوية وأدبية كافية في كلتا اللغتين اللتين يتعامل بالترجمة بينهما. فالمعرفة اللغوية البحتة قد تكون كافية بمساعدة المعاجم والقواميس لأنها تمهد له الطريق لترجمة نصوص أقل تعقيداً وخصوصية كالترجمة التخصصية أو ترجمة مقال أدبي أو ربما قصة قصيرة، في حين أن النصوص السياحية التي تعج بأسماء المظاهر الثقافية فتتطلب معرفة ببنية أصيلة باللغة المنقول منها والمنقول إليها وذلك لتحقيق أعلى درجات التأثير في المتلقي. (عامر، 2008: 57).

أي أنه يجب على المترجم معرفة الفروق والاختلافات البينية بين اللغات وخاصة إذا كانت لغات متباعدة كالعربية و الإنجليزية و الفرنسية مثلاً. فيجب على المترجم أن يكون على دراية لغوية ناشئة عن خبرة حقيقية وتعايش كامل مع اللغة و ثقافتها، و يكون قد تعلم اللغتين اللتين يترجم بينهما منذ مدة معقولة وأن يكون قد ساكن أهل البلاد التي تتكلم بهاتين اللغتين، وقرأ جرائدها اليومية ومجالاتها المحلية، وشاهد برامجها التلفزيونية وسمع أخبارها وبثها الإذاعي. هذا بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون قارئاً نهماً ومحباً للأدب الثقافي بكل أشكاله في كلتا اللغتين أو اللغات التي يترجم منها و إليها، و يمكن القول "أن معرفة لغتين لا تكفي لترجمة النصوص السياحية ف شخصية المترجم وثقافته وقدرته على الإحاطة بتاريخ وحاضر وثقافة كل من اللغتين ضرورية لمعرفة خبايا النص وفهم سياقه؛ لذلك ينبغي على لمترجم أن يتشبع بمفاهيم الثقافات التي ينقل عنها أو إليها". (عامر، 2008: 60).

والحقيقة إن مجرد المعرفة اللغوية دون المعرفة الثقافية لبيئة العمل المترجم و مؤلفه قد تنتج ترجمة لهذا العمل، ولكن مما لا شك فيه أن ترجمة كذلك ستكون مبتورة أو عرجاء و مفقورة إلى العمق النفسي والفكري للعمل المترجم. و لا أدل على ذلك من عملية الاستعداد والتحضير التي يقوم بها بعض المترجمين قبل إجراء عملية الترجمة. و نذكر في هذا الصدد ما قام به المترجم "علي القاسمي" قبل أن يبدأ ترجمته لرواية "الوليمة المتنقلة" لـ "إرنست همنغواي" فيما أسماه " طقوس الترجمة "، حيث سكن في شقة تقع في شارع "الكاردينال لوموان" حيث كان يسكن "همنغواي"، وتنزه على رصيف نهر السين الذي تحدث عنه "همنغواي"، واشترى الكتب من الأكشاك ذاتها، وارتاد المقاهي والمطاعم التي كان يرتادها "همنغواي". (القاسمي، 2010: 156-157).

ومن ضمن طقوس ترجمته لرواية "الشيخ والبحر"، قام كذلك بتمضية ليلة كاملة في مركب شرعي صغير يقوده صياد سمك في شواطئ مدينة "الصويرة" المغربية. ولا نستغرب إذاً أن المترجم الأمريكي "وليام بولك" قام بطقوس مشابهة قبل أن يبدأ بترجمة معلقة الشاعر الجاهلي "البید"، حيث خرج في رحلة على ظهر جمل في الصحراء ، قطع خلالها نحو ألفي كيلومتراً مصطحباً معه مصوراً محترفاً ليقوم بالرحلة نفسها التي قام بها "البید" في معلقته، مقتفياً أثر حبيبته "نوار"، واصفاً ما يلاقيه من مظاهر طبيعية وحيوانية (مجلة دبي الثقافية، 2009: 88)، وكل ذلك ليحاول أن يتمثل المسرح الجغرافي والبيئي الذي عاش فيه الشاعر الجاهلي لكي يفهم المعلقة فهماً أصدق وأعمق.

كذلك في نظري أن المترجم المتخصص في النصوص السياحية قد يكون من المفيد له التنقل إلى الوجهة السياحية التي يريد أن يترجم عنها حتى يرى بأمر عينيه تضاريسها و تراثها و أماكنها و يتعرف عليها و على ساكنيها لاكتساب العوامل الغير اللسانية التي تمكنه من الترجمة المناسبة لإحداث الأثر المماثل في السائح المحتمل.

3-1-2. افتقاد المترجم للشغف بترجمة النصوص المتخصصة "السياحية"

و لما كان الاتصال السياحي خطاباً ما بين الثقافات فإنه لا يتوجب على المترجم فقط أن يتقن كلتا اللغتين، بل ينبغي عليه أن يكون متعدد الثقافات، وقادراً على تقمص شخصية الكاتب الأصلي وباستطاعته استيعاب المحتوى على حد سواء بغية الكشف عن جميع النقاط الدقيقة التي يشتمل عليها النص المترجم. (Merkaj, 2013: 321).

في بعض الأحيان يعاني المترجمون المحترفون من محدودية اللغة أو التعبير عن معنى الكلمة، وهذا ليس لعجز في اللغة في حد ذاتها بقدر ما هو قصور الملكة المعرفية للمترجم الذي بسبب افتقاره للملكة التي تمكنه من عرض أكبر عدد من البدائل الترجمية التي تحتويها اللغة، إضافة إلى عدم لجوءه إلى المصادر المعجمية لاستشارتها.

لذلك نجد أن مشكلة ضعف الترجمة العائد على عدم إلمام المترجم بالفنون اللغوية تعود إلى نقص

الإلمام بما يلي :

- الاشتقاقات اللفظية وكيفية استخدامها لتنمية حصيلة المفردات لديه، دقة التعبير وحسن استخدام المفردات، إجادة قواعد اللغة النحوية والصرفية من معرفة استخدام الضمائر، أدوات التعريف والتذكير، أسماء الإشارة، الظروف، حروف الجر، الجنس و العدد، كيفية استخدام الجمل الاستفهامية وصيغ الأمر و الطلب، الإثبات والنفي، أدوات المقارنة، صيغ التفضيل و الأزمنة .
- أساليب التعبير و المقدرة على التعبير كتابياً بطريقة سليمة لغوياً.
- عدم القدرة على فهم السياق.
- استنباط معاني المفردات الجديدة .
- تحديد الأفكار الرئيسية للنصوص والالتزام بترابط وتماسك الأفكار في الفقرة أثناء الكتابة.
- معرفة أدوات الربط والقدرة على استخدامها.
- معرفة كيفية استخدام المعاجم بأنواعها العامة و المتخصصة.

و يجب هنا أن نركز على أن إجادة المترجم للغة (المترجم إلى العربية) العربية هو أساس ترجمة صحيحة موثوق بها، حيث أن المستوى المتدني لأداء بعض المترجمين يعود في الأساس لضعفهم وعدم اهتمامهم الكافي باللغة العربية. و قد أشار "الجاحظ" الذي يعد أحد مؤسسي علوم الترجمة أن من ضمن الصفات التي يجب أن تتوفر في المترجم أن يكون بيانه في الترجمة بنفس مستوى و وزن علمه في مجال المعرفة المترجم منه مع مراعاة الأبعاد الثلاثة المتمثلة في البعد اللغوي و الزمني و الثقافي.

كما ينبغي أن يكون المترجم قادراً على التعرف على خصائص اللغة السياحة و القيام بالتحاليل التي تسبق ترجمة النص السياحي. (نفس المرجع).

3-1-3. افتقاد المترجمين في ميدان السياحة إلى دعم المؤسسات

من أكبر مشكلات الترجمة هو خضوع المترجمين لضغوط صعبة أهمها انعدام التقدير الأدبي والمعنوي لهذا الجهد، واعتبارهم أحياناً مجرد ناقلين لا يدخلون ضمن دائرة المبدعين. كما أن هناك ضرورة لوجود هيئات داعمة للترجمة و المترجمين من شأنها القضاء على مشكلات الترجمة المادية والمعنوية بالحفاظ على حقوق المترجمين أولاً .

و بصفة خاصة فإن لغة السياحة على غرار جميع لغات العالم تتطلب أيضاً عملية التنشئة الاجتماعية و التعليم لأولئك الذين يكتبونها و الذين يترجمون لها، لاسيما أنها ترتبط بالاتصال والإعلان والدعاية و الترويج. و قد أصبحت تنشئة السائح واحدة من أهم التأثيرات الاقتصادية، وكذا واحدة من أسرع صناعات العصر الحديث، فالسائح يحتاج إلى بعض الدعاية وجهود تقديم مختلف الخدمات للسفر العام من أجل حثه على السفر إلى الوجهات السياحية.

ولهذا الغرض تم الاعتماد على المواد الترويجية في شكل أدلة، كتيبات، نشرات، ملصقات أو منشورات بغية تعريف المسافرين بالخدمات المعروضة، و كتابة تقارير حول المرافق و وسائل الراحة المتوفرة، أو ببساطة تقديم معلومات حول مكان معين سواء أكان مكانا مهما أو مكانا ذائع الصيت. ومن خلال الخطاب السياحي و ترجمته يجب أن توجه الكتيبات السياحية نداءا إلى السياح، أولاً بواسطة نموذج مدروس يضم صورا مغرية. و الأمر الثاني الأكثر أهمية هو التوجه إلى السائح بلغته الأم أو التي يفهمها و تكون سلسلة مستوفية للشروط الأسلوبية، وتكون فعالة فيما يتعلق بالوضعية التواصلية للنص السياحي التي تختلف عن غيرها من أشكال التبادل البشري .(نفس المرجع).

و ذكر "بييريني" (Pierini): " إن تعقيد ترويج الخطاب السياحي أمر غير مهم بالنسبة للعملاء والمترجمين، كما يبدو من السهل إنشاء ترجمة مع الاستعمال الواسع النطاق للغة العامية؛ ومع ذلك يعد خطابا متخصصا يتسم بالعديد من الخصائص اللغوية والثقافية ". و أوضح بخصوص تعقيد اللغة السياحية أن الحاجة إلى خبراء اللغة في هذا الميدان أصبح أمرا واضحا و أساسياً، حيث أصبح مطلوبا من الخبراء الذين يمتلكون القدرة على إنشاء مواد ترويجية تحقيق النجاح في كذا حقل يتسم بالتنافس الشديد. (نفس المرجع:322).

3-2. الصعوبات المرتبطة بالنص السياحي

هناك أيضا صعوبات كثيرة قد تعترض مترجم النصوص السياحية. و من بينها:

3-2-1. صعوبات ترجمة النص السياحي في نظريات الترجمة

تناول عديد الأكاديميين هذه الصعوبات (Markaj, 2013) ، كما تناولت "سفان" صعوبات ترجمة الظواهر الثقافية في كتابها "comment traduire la réalité" (svane,2002 cité dans Lena Asp, 2013: 14). و يؤكد "نيومارك" بدوره (Newmark 2010: 172-173) هذا الطرح بقوله أن الثقافة هي العائق الأكبر في مجال الترجمة، و ذلك راجع لاستحالة الافتراض بأن القارئ في اللغة الهدف يكون مطلعاً دائماً على الثقافة المصدر.

و يقول "نايدا" (1964: 130) أن الاختلافات بين الثقافات من شأنها أن تسبب عوائق للمترجم أكثر من تلك الناجمة عن الاختلافات في البنى اللغوية.

"In fact, differences between cultures cause many more severe complications for the translator than do differences in language structure" (idem)

" في الواقع فإن الفروق بين الثقافات تشكل صعوبات عدة للمترجم أكثر من الاختلافات في البنى اللغوية " (ترجمتاً).

و مع أن بعض المفاهيم قد تكون كونية كالزمن و الطبيعة، و التي يمكن أن نجدها في جلّ الثقافات، إلا أن رؤية الناس لهذه المفاهيم تختلف من ثقافة إلى أخرى. و هكذا فكّلما التقت ثقافتان أو أكثر فإن هذه الفروقات ستطفو على السطح، و قد تكون هذه الفروقات متباينة حتى لتبدو و كأن أصحابها المنتمين إلى ثقافات مختلفة يقطنون عوالم مختلفة. (Richard. 2006: 04) .

و ترجع "سفان" هذه الصعوبات إلى مستويات مختلفة منها النحوية، الدلالية و الأسلوبية، و لكن أبرزها تتجسد في البعد الثقافي للنص و التي تطرح مشاكل جمّة أمام المترجم، (Svane 2007 :cite dans Lena, 2013, 10). إذن إن الهدف الأول للمترجم هو إيصال رسالة معينة من اللغة المتن إلى القراء في لغة الوصول ". و كما يقول "فينائي و دارليني" (Vinay et Darbelnet) (1958 : 163).

« le bon traducteur ne traduit pas seulement les mots, mais la pensée qui est derrière et que pour cela, il se réfère constamment au contexte et à la situation » (idem)

" إن المترجم الكفاء لا يترجم الكلمات فقط و لكن يترجم أيضا ما وراءها من أفكار كما يشير دائما إلى السياق و الموقف الخاص بالنص". (ترجمتنا)

ببساطة فإن المقصود هو ترجمة النص الأصل و إيصال المعنى نفسه في النص الهدف. و مع ذلك فإن "باسنات" (Bassnett) (1991: 39) تشير إلى حالتين تكون فيهما الكلمات غير قابلة للترجمة (intraduisible) سواء بسبب عائق لغوي أو عائق ثقافي.

حيث يكمن المشكل اللغوي في المستوى النحوي، فهناك تراكيب نحوية غير قابلة للترجمة و هناك يكون ضروريا أمام المترجم استعمال تراكيب خاصة باللغة الهدف. أما العائق الثقافي فيمكن في عدم وجود ما يقابل واقع ثقافي أصيل في النص الأصل" و هنا عليه اللجوء إلى التكافؤ. فكما قالت "سفان" (Svane 2007: cite dans: Lena, 2013, 11):

« créer le lien qui permettra de comprendre de quoi il s'agit. »

" هدف المترجم هو خلق رابط لفهم ما يقصد به الكاتب الأصل". (ترجمتنا)

و يتحدث "فيناي و دارلنييه" (1958: 258-259) عن ما وراء اللغة (ميتالغوية) la (métalinguistique) بالقول:

« l'ensemble des rapports qui unissent les faits sociaux, culturels et psychologiques aux structures linguistiques » (idem)

" الروابط التي تجمع الأحداث الاجتماعية الثقافية و النفسية بالبنيات اللغوية". (ترجمتنا)

و حسب "اينغو" (Ingo) (2007: 131-133) فيمكن اعتماد تحليل براغماتي في الترجمة حتى يتم توظيف النص الهدف في ثقافة جديدة يوجه إلى قراء جدد في لغة الوصول، و أنه على المترجم تسجيل جميع التغييرات و استعمال مكافئات براغماتية و ليس فقط المكافئات الدلالية. و يضيف بالقول أنه: (Eriksson 2000 : 84: cite dans Lena, 2013 : 11)

« bonne vieille règle est de traduire aussi exactement que possible, aussi librement que la situation demande » (idem)

" ترى قاعدة قديمة أنه من الأحسن أن تكون الترجمة دقيقة قدر المستطاع و حرة في حدود ما يسمح به الموقف " (ترجمتنا).

و في ظل استحالة إيجاد المصطلح المكافئ دائماً، يجب العمل على إبراز المعنى و إيصال الرسالة من النص الأصل إلى النص الهدف تماشياً مع رأي "فيناي و دارلنیه" (1985: 268)، في قولهما :

« On doit rester littéral tant qu'on ne fait pas violence à la langue cible. On ne s'écarte de la littéralité que pour des raisons de structure ou de métalinguistique et on s'assure alors que le sens est sauvegardé » (idem)

" على المترجم التزام الحرفية دون تشويه اللغة، و تجنب الحرفية عند وجود أسباب بنيوية أو ما وراء اللغوية و بالتالي التأكد من الحفاظ على المعنى " (ترجمتنا)

لذا نرى أن نقوم بتفسير النص و إعادة صياغة المعنى في النص الهدف، كما تقول "ماريان لوديرور و دانيكا سلسكوفيتش" (Lederer et Seleskovitch) (2001 : 32) (Seleskovitch & Lederer) بأن:

"La fidélité au mot, voilà le grand obstacle à la traduction" (idem)

" أكبر عائق أمام الترجمة هي الوفاء للكلمة ". (ترجمتنا).

و بدوره "جون لادميرال" (Jean-René Ladmiral) يقترح مفهوم نظرية "أهل الهدف و أهل المصدر" (la théorie des ciblistes et des sourcières) ، و لكن بيّن منظري الترجمة الذين يرون أن المعنى هو الهدف و من يتمسك بقدسية النص الأصل "le texte original est sacré" . (Keromnes : 12) ، فإننا نرى أنه من الأنسب لترجمة النصوص السياحية ذات البعد الثقافي أن نجمع بين الاتجاهين من أجل تقريب معاني النص السياحي الأصل إلى القراء.

3-2-2. صعوبة ترجمة المظاهر الثقافية

يمكن حصر المشكلة الرئيسية في ترجمة الخطاب السياحي في محتواه الثقافي، إذ يصف هذا النوع من النصوص و يخبر عن الثقافات الأخرى، و من ثمة يمكن القول بأن المشكلة الرئيسية تكمن في تقديم واقع لمتلقي ربما لم يسمع بذلك قط. كما أننا غالباً ما نجد بعض الكلمات أو المفاهيم التي لا توجد في

غيرها من الثقافات وهذا ما يسمى بالحقائق، و هذا ما يدفع بالترجمين إلى اللجوء إلى تقنيات مختلفة بهدف نقل المعنى الأصلي للجمهور المستهدف، ومن ثمة حل المشكلة. و يمكن للمترجم تجاوز المشاكل ذات الطابع الثقافي في هذا النوع من النصوص في حالة ما إذا كان المترجم ذو مستوى معرفي لا باس به خاص بكلتا الثقافتين المصدر والهدف. (Merkaj,2013, 232)

حيث يعلق "جيري ليفي" (Jiri Levy) بأن الوفاء لمظهر من مظاهر النص الأصلي دائما ما تصاحبه خيانة لمظهر آخر (56 : 2011 Durdureanu)، و هو ما يحيل على التساؤل المعروف لـ "جورج مونان" (Georges Mounin) (ترجمة أمينة، و لكن أمينة لمن؟). و حتى عندما يختار المترجم إحدى الطريقتين (توطين تغريب، ترجمة حرة أو حرفية) سواء بوعي منه أو بغير وعي متسائلا حول إمكانية تقديم الغريب للقارئ في اللغة الهدف بأمانة ودقة فإنها تمثل بحق أكبر صعوبة يواجهها. (Berman,1984:240).

و قد تكلم "شرفي عبد الواحد" في مقاله عن صعوبة الترجمة الترويجية على غرار السياحية حيث قال أنها عملية صعبة و معقدة، فاللغات تختلف في نظام الجمل وفي ترتيب مفرداتها و علاقة كل كلمة بالأخرى، فأى خطوة يخطوها المترجم تتطلب تحديدا دقيقا لمختلف العناصر الخطابية و تحقيق توازن على مستوى الحجج الإقناعية و الأساليب البلاغية و الربط الدقيق بين النسق اللساني و النسق البصري أي بين العبارات المكتوبة أو المنطوقة و الأشكال و الألوان داخل فضاء الصورة و الإطار، أي أنه لتتجح الترجمة ذات النسقين (اللساني و الأيقوني) يجب على المترجم أن يولي اهتماما لكل العناصر المكونة للخطاب من النص إلى الصورة إلى الألوان لكي يكون له نفس أثر النص الأصلي. (شرفي، 2013:152). كما تقول كحيل سعيدة عن صعوبة ترجمة النص السياحي أنه لا يمكننا تحليل وقراءة معمار المصطلح دون ربطه بالإيقونة. (كحيل،2010:41).

3-2-3. صعوبة ترجمة أسماء الأماكن و الأشخاص

تقسم دراسة أسماء الأعلام (onomastique) بصفة عامة إلى قسمين الأول يختص بأسماء الأشخاص (anthroponymes) و الثاني بأسماء الأماكن (Toponymes) و قد شكلت صعوبة ترجمتها موضوع شغل المترجمين في كل الميادين خاصة ترجمة النص السياحي. (Maillot, 1969 :139).

(أ) - صعوبة ترجمة أسماء الأشخاص: les anthroponymes

مثل الشخصيات التاريخية و الشخصيات الثقافية المعروفة. فهناك حالتين تلك التي ليس لها مكافئات معترف بها رسميا في اللغة الهدف و في هذا يقول "نيومارك" أنه لا يجب ترجمتها و لكن فقط نقوم باللجوء إلى عملية النقل دون التكيف (transfert sans adaptation)، (Newmark,1988 cité dans Lena,2013:20). و أما تلك الموجودة في الثقافة الهدف أو المعترف به في على نطاق عالمي فلا تتغير فيما بين اللغات، و يتم ترجمتها بالنقل مع التكيف حسب الحالة و قد ترفق بالشرح (Lena,2013:20)، مثل ترجمة اسم السلطان "سليمان القانوني" إلى الفرنسية بـ العبارة التالية (Soliman le Magnifique)⁽¹⁾

و قد يضطر المترجم إلى اعتماد أسلوب الحذف (l'Omission) في حالة ترجمة اسم شخصية تاريخية غير مشهورة، و هو ما يحتم إتباع ذلك بالشرح الوافي الذي لا يضيف شيئا لقيمة العمل المترجم و لا للقارئ. و بالتالي يستحسن هنا اتخاذ قرار بالحذف لهذا الاسم الخاص بهذه الشخصية التاريخية و ما يتعلق به إذا كان غير ضروريا. (نفس المرجع).

(ب) - صعوبة ترجمة أسماء الأماكن: les Toponymes. (Lena,2013 :21-23)

غالبا ما يتضمن النص السياحي المراد ترجمته أسماء للمدن و المناطق و البلدان و القارات والجبال و البراكين و الأنهار و البحار و الجزر، لذلك يعتقد "نيومارك" انه يتم أحيانا تحييد أسماء الأماكن

⁽¹⁾ il fut le dixième sultan de la dynastie ottomane de 1520 à sa mort en 1566. On le nomme **Soliman le Magnifique** en Occident et **le Législateur** en Orient (turc : Kanuni ; arabe : سليمان القانوني) en raison de sa reconstruction complète du système juridique ottoman.

لأن لها مقابلاتها في اللغات الأخرى مثل جبل طارق و له ما يكافئه في اللغة الفرنسية (Gibraltar)، و الجبل الأسود يكافئه اسم (Montenegro) في الفرنسية.

كما يرى "نيومارك" بأنه إذا كان اسم المكان غير معروفا في اللغة الهدف فإن على المترجم أن يقوم بالنقل (Transfert) ، كما عليه أن يلجأ إلى التحويل بتكييف بنيوي (des adaptations Morphologiques) . أما إذا كان لاسم المكان مكافئا في اللغة الهدف فإن على المترجم استعماله، مثل مدينة وهران بالعربية و في الفرنسية يطلق عليها (Oran).

و بخصوص أسماء العناوين، يقول "نيومارك" (1999:173) أن كل أسماء الجرائد و الكتب والمحلات و الرسوم الكاريكاتورية يجب ترجمتها بالنقل، مع إمكانية إضافة ترجمة بين قوسين إذا كان العنوان يشرح المحتوى.

عند وجود عبارات عامية و لهجات محلية يصعب ترجمتها، يتم اللجوء إلى الإبدال العام و الثقافي (Conversion générique et culturelle) إذا أراد المترجم أن يكون وفيا للنص الأصل، مثل ترجمة Métropole أو Métropolitaines التي يصعب ترجمتها حرفيا لأنها ستفقد سياقها الاستعماري، و يتم اعتمادها كذلك عندما يحتوى النص كلمات و عبارات ثقافية لا تعبر عن نفس الإحياءات الموجودة في اللغة الأصل، و هذا بإتباع فكرة "سفان" من أجل نقل الصورة الثقافية للقراء.

و لما كانت النصوص السياحية الأصلية تتكلم أحيانا عن ثقافات و أهالي مختلفة عن اللغة الهدف مثل الكلمات ليس لها أي مكافئات (Lena, 2013:26-27) ، لذلك يتم ترجمتها بتقنية النقل مع الشرح في النص الهدف، و هذا ما يعطي لونا محليا و تغريبيا للنص الهدف كما يؤكد "نيومارك" (نفس الموقع:26). و هذا ما يسمح للنص بحمل القراء إلى البلد محل الوصف بنكهة محلية تغريبية كما يسميها "فينوتي". (Munday 2008: 145).

كما رأينا مما سبق فإن المترجم قد تصادفه بعض الصعوبات و العراقيل ذات البعدين اللغوي والثقافي، والتي تتطلب منه التحكم في عبقرية اللغتين المترجم منها و المترجم إليها، و أيضا الإحاطة بثقافة كاتب النص المتن و الاطلاع على ثقافة النص الهدف. لذا يستحسن أن يعمل المترجم على نصوص في لغته الأم مما يمكنه من التمكن لغويا، إضافة إلى البحث الموسوعي و الاستعانة بالقواميس و كذا الإلمام بتفاصيل المفردات الثقافية من أجل إحداث الأثر المطلوب في نفسية القارئ الذي قد يكون في أغلب الأحيان السائح المحتمل. و من أجل تجسيد هذه المعارف النظرية في الثلاثة فصول السابقة سنقوم بترجمة أجزاء من مدونتنا مرفقة بتحليل منهجي وهذا في الفصل الرابع من بحثنا.

الفصل الرابع

ترجمة الدليل السياحي

"Batna tourisme : La Reine des Aurès"

و تحليلها

بعد تخصيص الثلاثة فصول الأولى للجانب النظري، سنكرس الفصل الرابع للجانب التطبيقي من أجل تطبيق الإستراتيجيات و التقنيات السالفة الذكر و عرض المدونة. بالإضافة إلى ترجمة أجزاء مختارة منها تحتوي على بعض المظاهر الثقافية التي تتناسب مع موضوع بحثنا. ثم بعد ذلك سنقوم لتحليل الترجمة من خلال التركيز على بعض أمثلة.

4-1. عرض المدونة

من بين الأدلة السياحية المتوفرة وقع اختيارنا على دليل سياحي يتناول ولاية باتنة العريقة. وجاء هذا الدليل تحت عنوان - باتنة سياحة : ملكة الأوراس - يتكون من 68 صفحة مكتوبة باللغة الفرنسية أعدته مديرية السياحة لولاية باتنة، ولم ترد أي معلومات تشير إلى تاريخ صدور هذا الدليل. ونجد في البداية الفهرس الذي يحمل العناوين العريضة لما يحتويه الدليل ثم تأتي رسالة موجهة من طرف السيد رابح عبد الوهاب مدير السياحة لولاية باتنة. و بعد ذلك يرد تقديم الولاية من حيث المساحة و المناخ وأصل التسمية والمجال الحيوي، بالإضافة إلى المناطق الجبلية و منطقة السهول و الثروة الحيوانية والنباتية فيها. ثم يسدل الدليل الستار عن قصة باتنة عبر العصور المختلفة من فترة ما قبل التاريخ إلى غاية الفترة الاستعمارية. ويتناول فيما بعد ولاية باتنة و أبرز المدن و المناطق الأثرية المشهورة فيها نحو مدينة تيمقاد، زانة البيضاء، تازولت، طبنة، مدغاسن، امدوكال، غوفي و أخيرا مدينة غسيرة. وبحملنا بعد ذلك في رحلة استكشاف سياحية من خلال التطرق للمواقع الطبيعية والمعالم الأثرية و التاريخية و الدينية بالإضافة إلى المنابع الحموية فيها. ثم يطلعنا على مختلف الجولات السياحية الساحرة في مختلف المدن و الأرجاء.

كما وتستعرض هذه الدعامة تراث و أصالة الشاوية و أهم عاداتهم و تقاليدهم من فنون المطبخ والمعتقدات الشعبية و الصناعة التقليدية و الفلكلور بشتى أنواعه و الفانتازيا و الألعاب الشعبية والأعياد المحلية الكثيرة التي تحييها هذه المنطقة. ويشتمل هذا الدليل على قائمة أرقام هواتف وفاكسات و أسماء وعناوين الفنادق و وكالات السياحة و الأسفار و كذا مكاتب السياحة المحلية و الجمعيات السياحية في هذه الولاية. و تجدر الإشارة إلى أن النصوص المكتوبة داخل الدليل مرفقة بصور ذات جودة عالية عن كل منطقة أو حدث تتناوله لتزيد من قوة التعبير لما تضيفه من وصف و جمال للمنطقة، و تبعث على

الفضول و حب الاكتشاف أكثر فأكثر. و في الأخير توجد بطاقة سياحية على شكل خريطة مفصلة للولاية تحتوي على مختلف الطرقات بشتى أنواعها و المحطات و الفنادق و مواقع كل الأماكن المذكورة آنفا من أجل تسهيل عملية التنقل بالنسبة للسياح.

وقبل أن نتطرق لدوافع اختيار هذه المدونة فضلنا التعريف بالدليل السياحي و بعض الوسائل الأخرى التي تلجأ إليها السياحة بغية الإشهار و الترويج، من أجل تبيان الفرق بينها.

4-1-1. تعريف الدليل السياحي (Le Guide Touristique)

الدليل السياحي هو كتاب يستعمله السياح قبل أو أثناء سياحتهم ، يحتوي على معلومات حول مكان ما. و قد تكون هذه المعلومات عملية أو ثقافية أو تاريخية. و ظهرت الحاجة إليه في الشطر الثاني من القرن الواحد و العشرين.

و تجعل الأدلة السياحية من التعداد الكلي لما يجب رؤيته غاية لها. و نميز فيها منشورات ذات طابع موسوعي مثل الأدلة الزرقاء و نسخ موجزة يمكن الإطلاع عليها في نفس الموقع كأدلة ميشلان الخضراء. وعرفت منذ النصف الثاني من القرن المنصرم شكلا مختلفا عرف بدليل الرحال **Le Routard**. ويسود على الدليل السياحي الطابع المعلوماتي عكس الكتيب السياحي.

و في بادئ الأمر لم تكن الأدلة السياحية سوى جرد للتراث التاريخي و الفني للمدن معطية معلومات عامة عن المناظر الطبيعية ، أما فيما بعد فقد بدأت في إدخال معلومات أخرى بخصوص الخدمات و الاقتصاد و التنمية الطبوغرافية.

و قد طور " كارل بيدكر " عالم الأدلة السياحية بوضعه لدليل الجيب. و في حقيقة الأمر كانت الأدلة السياحية الأولى موسوعات حقيقية تحتوي على رسومات توضيحية وكانت موجهة إلى جمهور معين. و أولت كل الأدلة السياحية في هذه الفترة و خاصة أدلة بيدكر أهمية كبيرة إلى المعلومات على حساب الشكل . فيحدد الدليل السياحي وجهة السائح بنسبة كبيرة. و بهذا الصدد يقول كل من "بنيني وصافيلي": " يقلل الدليل من شدة التردد أثناء الاختيار والتخطيط للذهاب إلى مكان ما بتوفيره للمعلومات الضرورية والأساسية ، ويعطي الدليل متعة في معالجتها بطريقة موضوعية و رائعة. فهو لا يعرف تقنية الإغراء ما

لم تكن هناك صور يعرضها، كما أنه لا يقصي دور الخيال. و ما المعلومات إلا هيكل بسيط يجب إكماله من طرف السائح بواسطة الخيال ثم التجربة فيما بعد". (ترجمتنا). (Faccin, 2016 : 10-11)

2-1-4. الأدلة السياحية اليوم

بالرغم من وجود الإنترنت اليوم و الكم الهائل من المعلومات و الخدمات التي توفرها إلا أن دور النشر و الطباعة تواصل إلى يومنا هذا تكثيف الجهود الرامية من أجل توفير أكبر عدد ممكن من الأدلة السياحية المطبوعة. و من خلال الأدلة المتوفرة في السوق حاليا نجد منها أدلة عامة للمختصين و أدلة موجهة للسائح المستقل أو الذي يفضل السفر في مجموعة. و بغض النظر عن النوع فإن كل الأدلة السياحية تلعب دور الوساطة بين السائح و البلد الذي يسافر إليه. (نفس المرجع:12).

3-1-4. الفرق بين الدليل السياحي و الكتيب السياحي، المطوية السياحية ، النشرة الإعلانية والمجلة (الكاتالوج)

1-3-1-4. تعريف الكتيب السياحي (Brochure)

يعد الكتيب السياحي أحد دعائم الاتصال المشهورة، و هو وسيلة فعالة يخص الإعلان و الدعاية و الترويج لمنطقة ما. هو عبارة عن نشر سواء أكان الهدف منه إعلامي أو إعلاني، ويقدم معلومات عديدة و منظمة بشكل جيد بخصوص منطقة أو بلد ما. (نفس المرجع:13).

2-3-1-4. المطوية السياحية (Dépliant)

هي وثيقة إخبارية تتكون غالبا من ورقة واحدة ، تتمتع بمدة صلاحية طويلة بفضل نوعية الورق. وتحتوي على العديد من المعلومات حول مكان ما مرفقة بصور توضيحية.

و يعرف الباحث سليم خليف الفهد المطوية السياحية على أنها " شكل من أشكال الإشهار و أداة من الأدوات المستخدمة من قبل المعلنين في التواصل. و هي تستعمل للإشهار و الإعلان و التواصل مع عملائها". كما عرفها قاموس الأعمال بأنها "عبارة عن نشرة تتألف من صفحة واحدة مطوية أو عدة صفحات مطوية مضمومة إلى بعضها ولكن غير متصلة، تستخدم لأغراض الدعاية و الإشهار"، وهي من أكثر الوسائل المستعملة من طرف الجهات المتخصصة من أجل الترويج لمكان ما"

(http://www.businessdictionary.com). و نجدها عادة في وكالات السفر لأن السياح غالبا ما يتجهون إلى مثل هذه الأماكن للتزود بالمعلومات، كما نجدها في النزل و المعارض السياحية و المطارات ، و تعطى بالمجان. (www.iasj.net : تاريخ الاطلاع 2016/08/18)

4-3-1-3. النشرة الإعلانية (Flyer)

هي عبارة عن ورقة غير مطوية توزع في الأماكن المقصودة أي ذات الاكتظاظ الشديد أين توزع على نطاق واسع. و تهدف إلى القيام بحملة دعائية مطلقة في فترة زمنية محددة.(ترجمتنا).(نفس الموقع).

4-3-1-4.المجلة أو الكتالوج (Catalogue)

تتكون كذلك من مجموعة من الصفحات ملصقة إلى بعضها البعض. و تلتصق بهذه الطريقة في حالة ما إذا تجاوز عدد الصفحات فيها 64 صفحة حيث لا يمكن مسكها لبعضها البعض بواسطة الإبريزم. و تكون المعلومات فيه مفصلة بشكل أكبر. و عادة ما يكون عدد الصفحات فيه من 68 صفحة فما فوق.(ترجمتنا).

(www.imprimercatalogue.com, Date de consultation : le : 03/09/2016)

4-2. ترجمة أجزاء مختارة من الدليل السياحي مدونة البحث

فكما سبق و أشرنا إليه في فهرس المحتويات، قمنا بإدراج ترجمة جزئين من أجزاء هذا الدليل، وهي الجزء بعنوان "آثار و معالم" (الصفحات 25-31) والجزء الذي يحمل عنوان "تراث و أصالة" (الصفحات 55-60).

4-2-1. ترجمة الجزء الأول

النص المترجم

النص المتن

VESTIGES ET MONUMENTS

أثار و معالم

La ville de Batna débord de vestiges et de monuments de valeur, hérités des civilisations et de peuples, qui se sont succédés sur ses terres depuis les périodes historiques les plus lointaines. Tout visiteur de la région, aujourd'hui ressent des mélodies des civilisations constituées de chaque ville et vestige pour l'accompagner durant son séjour. Ce sont effectivement des vestiges étonnants, qui entraînent le questionnement sur sa ténacité et la nature des peuples qui l'ont peuplé, à un moment donné. Ce sentiment vous bouleversera lors de votre visite. Pour cela, nous vous la faisons connaitre, et vous invitons en même temps à sa visite.

تتطوي ولاية باتنة على أثار ومعالم نفيسة ورثتها عن الحضارات و الشعوب التي وطأت أقدامها أراضيها منذ أقدم الحقب التاريخية. إذ يشعر كل زائر بنغم من الحضارات والآثار ترافقه طوال مدة إقامته فيها. إنها مدهشة حقا، حيث تدفع إلى التساؤل عن سر صمودها وطبيعة الشعوب التي عمرتها في وقت ما. فهذا الشعور يخالجم أثناء زيارتكم لها و لهذا سنعرفكم بها، كما ندعوكم لزيارتها في نفس الوقت أيضا.

TIMGAD

A une distance de 35 km, à l'est de Batna, se trouve la ville archéologique de Timgad, classée dans le patrimoine universel l'humanité, par l'UNESCO en 1982, en considération de l'inclusion de tous les éléments, de l'architecture des villes romaines et leur valeurs civilisationnelles, car étant unique en son genre dans le bassin méditerranéen au regard de l'importance urbaine. Elle n'est concurrencée, dans sa complémentarité, que par la ville grecque Pompée en Italie. La ville, et son appellation, sont d'origine berbère. Elle fut connue par

تيمقاد

تقع المدينة الأثرية تيمقاد على بعد 35 كلم شرق ولاية باتنة و هي مصنفة من طرف اليونسكو منذ سنة 1982 ضمن التراث العالمي للإنسانية المحفوظ ، نظرا لاحتوائها على جل العناصر المعمارية للمدن الرومانية وقيمها الحضارية التي تعد الفريدة من نوعها في حوض البحر الأبيض المتوسط من حيث الأهمية العمرانية ، حيث لا

Thimgal, dans le sens du beaux lieu. C'est ce que vous découvrirez, durant votre visite. Elle se trouve au milieu des plaines et à sa proximité s'étend un barrage d'eau et une chaine de montagnes qui lui octroyent une touche envoutante.

La ville romaine de Timgad fut fondée en l'an 100 de l'ère chrétienne par la troisième légion Augusta, sur ordre de l'empereur Trajan. La ville de Timgad prit le nom de Colonia Marciana Traiana Thamugadi. Des civils y résidèrent, ainsi que certains anciens soldats qui possédaient de vastes terres. La ville connut un grand essor. Elle représenta un centre urbain et un foyer de la vie latine dans la ville des berbères et un carrefour de rencontres entre les montagnards des Aurès et les habitants des plaines. La ville enregistra un élargissement à l'époque d'Antonin et Sévère. Elle fut restaurée et plusieurs de ses parties furent reconstruites à l'époque du Patrice Solomon. La ville fut élaborée suivant la forme d'un échiquier, sur la base de carrés de distance égale, des rues principales et d'autres secondaires, dans un ensemble homogénéisé. A votre entrée par la porte principale vous emprunterez le passage de Cardo Maximus et vous apercevrez le musée et certaines inscriptions exposées sur les extrémités du passage, la bibliothèque et les bains, les habitations de forme carrée.

تضاهيها في تكاملها سوى المدينة الإغريقية بومبي في إيطاليا. ويعد أصل المدينة وتسميتها بربريتان ، فقد عرفت بتمقال بمعنى المكان الجميل ، وهذا ما سنكتشفونه عند زيارتكم لها. فهي تتوسط السهول و بمحاذاتها يمتد سد مائي وسلسل جبلية تضي عليها لمسة ساحرة.

تأسست مدينة تيمقاد الرومانية سنة 100م من طرف الفيلق الثالث "أوغوستا" بأمر من الإمبراطور "تراجان"، و بعد ذلك أخذت تيمقاد تسمية كولونيا مارسيانا ترايانا تاموقادي. عمر فيها بعض المدنيين وكذا بعض قدماء الجنود الذين كانوا يمتلكون أراضي على طول مد البصر. وشهدت المدينة ازدهارا كبيرا حيث مثلت مركزا حضريا و بيتا لاتينيا في مدينة البربر و ملقى تبادل بين سكان جبال الأوراس و سكان السهول. و شهدت المدينة توسعا في عهد "انطونيوس" و "سيفيروس"، كما رمت و أعيد بناء أجزاء كبيرة منها في عهد "باتريس سالومون"، حيث صممت و كأنها رقعة شطرنج مبنية على أساس مربعات متساوية المقياس و تحتوي على شوارع رئيسية و أخرى فرعية في تناسق تام. عند عبوركم للبوابة الرئيسية تسلكون ممر كارديو ماكسيموس أين تجدون المتحف و بعض النقوش المعروضة على أطراف الممر و كذا المكتبة والحمامات الكبيرة و المساكن المربعة الشكل.

A la fin du passage, vous rencontrerez le gué Decumoux Maximus où vous serez accueilli par le Forum et l'Arc de Trajan, à sa proximité ; se trouvent le marché de Sirtus et le grand temple. Vous pourrez aussi visiter le théâtre romain de conception géniale et aussi les grands bains. Au musée du site sont exposés des pièces archéologiques et des mosaïques supérieurement élaborées.

و عند نهاية الممر تجدون معبر دوكيموس ماكسيموس، و هناك تجدون المنتدى وطاق "تراجان" و على مقربة منها يوجد كل من سوق سرتيس و المعبد الكبير. كما يمكنكم أيضا زيارة المسرح الروماني ذو التصميم المذهل و كذا الحمامات الكبيرة و يتواجد في هذا الموقع أيضا متحف تعرض فيه قطع أثرية و لوحات فسيفسائية آية في الجمال.

ZANA EL BAIEDA

C'est la ville romaine Diana Vitranum qui fut érigée par la 3ème légion Augusta durant le premier siècle de l'ère chrétienne, construite comme résidence au profit des anciens soldats romains, au milieu des plaines de la zone fertile de Ain Djasser, aux paysages naturels ensorcelants. Elle est également connue par le nom de Zana El Baieda, dont les vestiges comprennent deux arcs de triomphe, une forteresse byzantine. Sur le site, on trouve également des ruines de piliers et certaines écritures et inscriptions latines. Le site archéologique de Zana El Baieda fut classé patrimoine national protégé en 1961.

زانة البيضاء

هي المدينة الرومانية المعروفة بديانا فيتزانوم التي شيدتها الفرقة الثالثة "أوغوستا" خلال القرن الأول ميلادي، حيث أنشأت كإقامة لقضاء الجنود الرومانيين وسط سهول منطقة عين جاسر الخصبة ذات المناظر الطبيعية الخلابة. و تعرف أيضا بزانة البيضاء التي تضم آثارها طاقى انتصار وقلعة بيزنطية. و نجد في نفس الموقع أيضا أطلالا من الأعمدة و بعض الكتابات و النقوش اللاتينية. وقد تم إدراج الموقع الأثري لزانة البيضاء ضمن لائحة التراث الوطني المحفوظ سنة 1961.

TAZOULT

C'est la ville de Lombasis, qui fut considérée comme capitale militaire de l'Afrique Romaine. Elle est située au nord ouest des Aurès, au milieu de hautes plaines, s'élevant à une hauteur de 1181 m, du niveau de la mer. Ibn Haouekal la dénomma « La Maison

تازولت

هي مدينة لومبازيس التي أعتبرت العاصمة العسكرية لإفريقيا الرومانية، تقع شمال غرب الأوراس وسط السهول العليا التي يبلغ ارتفاعها

des Rois » au regard de la beauté de la ville et de la nature qui l'entoure. Elle était, la destination des soldats et des dirigeants, et aussi des gouvernants dans la recherche du repos et de la relaxation. Les numides et les romains civils résidèrent dans son environnement. Lombèse se trouve à une distance de 10 km de Batna. Elle se situe sur la route qui relie le centre de la ville et Timgad. Elle constitue une vitrine touristique d'une beauté remarquable pour toute personne désirant sa découverte, car elle conserve certaines parties, comme le Temple des Trois Dieux et les arcs de triomphe. Non loin du site se trouve le musée archéologique Lombasis où sont exposées des inscriptions latines et d'autres photographiques, en plus de figurines en marbre et de tableaux de mosaïques de très belle conception, des pierres tombales mortuaires et deux couronnes de piliers. Vous pourrez également admirer l'Arc de triomphe Marcona, qui fut dénommée Viriconda, la capitale de la civilisation numide. Ces monuments furent classés partie intégrante du patrimoine protégé en 1969.

1181 متر عن مستوى سطح البحر، حيث سماها "ابن حوقل" بـ "دار الملوك" نظرا لجمال المدينة و الطبيعة التي تحفها. وكانت ملاذ الجنود و القادة و حتى الحكام الباحثين عن الراحة والاستجمام . وسكن فيها النوميديون و المديونيون الرومان . وتبعد لومبازيس مسافة 10 كلم عن مدينة باتنة و تقع على الطريق الرابط بين وسط المدينة و تيمقاد. و تعد واجهة سياحية فائقة الجمال لمن يود اكتشافها لأنها لازالت تحافظ على بعض من أجزائها كمعبد الآلهة الثلاثة وعدد من أطواق انتصار. و على مقربة من ذلك يقع المتحف الأثري "لومبازيس" أين تعرض نقوش لاتينية وأخرى تصويرية بالإضافة إلى تماثيل رخامية و ألواح فسيفسائية رائعة التصميم و شواهد قبور جنائزية و تيجان أعمدة. كما و يمكنكم أيضا مشاهدة طوق الانتصار "ماركونا" التي سميت فيما مضى "فيريكوندا" عاصمة الحضارة النوميدية. وقد صنفت هذه المعالم كجزء مكمل للتراث المحفوظ سنة 1969.

TOBNA

Tobna se trouve au sud de Batna. Elle comporte une pièce archéologique rare d'une beauté remarquable. Après avoir traversé les sentiers, vous serez ébloui par la carrière de pierres qui remonte à la période romaine. Ce site, est la source d'énormes pierres, par le biais desquelles furent édifiées les villes romaines dans la région et les routes à

طبنة

تقع جنوب ولاية باتنة، و تحتوي على قطعة أثرية نادرة ذات جمال باهت. فبعدما تقطعون دربا ترابيا ستنبهرون بوجود محجرة تعود إلى الحقبة الرومانية، إذ يعد هذا الموقع مصدرا للحجارة

l'instar de la ville de Timgad. Les vestiges de sculpture sur les pierres demeurent visibles, ainsi que leur extraction et leur restauration, pour être prêtes à la construction et à l'utilisation. Vous pouvez observer de diverses formes, les cylindriques pour les colonnes et d'autres cubiques ou rectangles parallèles; comme vous pouvez aussi visiter les ruines de la ville antique Tobna, alors qu'elle fut la capitale de la région de Zab distinguée par la prospérité et le progrès, plusieurs explorateurs et historiens arabes en ont fait référence à l'exemple d'Ibn Khaldoun et el Bakri, beaucoup d'entre eux s'accordent sur la beauté de son architecture et la pluralité de ces créateurs et artisans , elle abondait aussi en richesse et en eau, des rois de différentes villes arabes s'y sont établis.

الضخمة التي شيدت بها المدن الرومانية في المنطقة وكذا الطرق على غرار مدينة تيمقاد . ولا تزال آثار النحت على الحجارة بادية للعيان، وكذلك استخراجها و تسويتها لكي تصبح جاهزة للبناء والاستعمال. ويمكنكم مشاهدة أشكال عدة منها فمنها الحجارة الاسطوانية لبناء الأعمدة والأخرى مكعبة أو متوازية مستطيلات. وعلاوة على ذلك يمكنكم إلقاء نظرة على أطلال مدينة طبنة العتيقة التي شكلت عاصمة منطقة "زاب" التي تميزت بالرقى و الازدهار آنذاك. و قد تحدث عنها العديد من المستكشفين و الرحالة العرب أمثال : "البكري" و "ابن خلدون" ، حيث اجمع أغلبهم على بهاء زيتها المعماري و كثرة الصناعات و الحرفيين فيها. كما أنها كانت موفرة الآلاء و النعم و المياه وقد حل بها ملوك من شتى الأمصار العربية.

MEDRASSEN

C'est un tombeau numide situé à la périphérie Al Maadhar dans la municipalité de Boumia au nord ouest de Batna. Il est considéré comme l'un des plus anciens monuments archéologiques en Algérie puisqu'il a été bâti au troisième siècle avant Jésus Christ, il est connu comme le tombeau des Rois Numides et le tombeau de Syphax, entouré d'un ensemble de tombes berbères au milieu de vastes plaines bordées par les montagnes de Hazam et Tafrouit. Le tombeau est de forme conique avec une base cylindrique de 59m de diamètre et 20m de

مدغاسن

هو ضريح نوميدي يقع في بلدية بومية في ضواحي دائرة المعذر شمال غرب باتنة، و يعتبر أقدم المعالم الأثرية في الجزائر كونه شيد في القرن الثالث قبل الميلاد. ويعرف بضريح الملوك النوميديون و ضريح سيفاكس، تحيط به مجموعة من القبور البربرية وسط سهول كبيرة تحدها جبال حزام و تافروت. يتخذ هذا الضريح شكلا مخروطيا

hauteur, il est entouré de 60 colonnes. Son architecture se distingue par sa singularité et sa spécificité puisqu'elle a su jumeler entre la pharaonique et la grecque, ceci inspire l'influence de la région par les civilisations orientales, africaines et carthaginoises et le prospérité de la civilisation punico numidienne sous le règne des rois numides, ce qui a donné naissance à un vestige d'une conception et réalisation merveilleuses.

Certaines de ces pierres portent des écritures en latin, libyque et islamique et quelques desseins. Il contient à l'intérieur des chambres funéraires et des galeries. Il est considéré comme le plus éminent monument culturel et touristique de Batna, accueillant des touristes de l'intérieur du pays et de l'étranger. Il a été classé dans le patrimoine national conservé en l'an 1967.

IMDOUKAL

Imdoukal se situe au sud ouest de la ville de Batna, les versions divergent sur le sens précis de son appellation, il ya ceux qui disent en rapport avec Imdoukane qui signifie le propriétaire d'un magasin qu'il a construit au alentour du village pour héberger les voyageurs, d'autres disent que l'origine de cette appellation est berbère puis que Imdoukal signifie les amis et camarades. Elle fut connue pendant la période romaine sous le nom Aqua viva qui signifie l'eau vivante. Cette ville est considérée comme une des plus ancienne communauté urbaine de la région et la plus séculaire puisque sa fédération remonte aux environs du 16 siècle passé. Imdoukal fut crée avant l'ère romaine,

ذو قاعدة اسطوانية يبلغ قطرها 59 مترا و ارتفاعه 20 مترا و يحيط به 60 عمودا. و تعد هندسته المعمارية منقطعة النظير حيث مزجت بين الفرعونية و الإغريقية، و هذا يوحي بتأثر المنطقة بالحضارات الشرقية والإفريقية و القرطاجية معا، ويوحي أيضا بتطور الحضارة البونية النوميدية في ظل حكم المماليك النوميديين، ليخلق بذلك معلما رائع التصميم والانجاز.

وتحمل بعض حجارته كتابات لاتينية وليبية و إسلامية بالإضافة إلى بعض الرسومات. يشتمل من الداخل على غرف جنازية و معارض. و يعد من ابرز المعالم السياحية في باتنة إذ يزوره السياح من داخل الوطن و خارجه، و قد صنف بدوره من بين التراث الوطني المحفوظ سنة 1967.

امدوكال

تقع جنوب غرب ولاية باتنة ، و تختلف الروايات حول المعنى الدقيق لتسميتها، فمنهم من يقول إن لها علاقة بكلمة أم دكان التي تعني صاحب المحل الذي أقام محله على مشارف القرية بغية إيواء المسافرين ، فيما يقول البعض الآخر إن أصل الكلمة أمازيغي ومعناه الأصدقاء والرفاق . و قد عرفت إبان الحقبة الرومانية بـ "أكوا فيفا" و معناه "المياه الحية" . و تعتبر هذه المدينة من بين أقدم التجمعات العمرانية في

des voyageurs et historique arabes à l'exemple d'Ibn Khaldoun dans sa « Moukadima » introduction et El Ouartilani dans promenade des vues sur les vertus de la science de l'histoire et des nouvelles, elle a été célèbre durant l'ère fatimide comme le centre du savoir et de la connaissance. Certaines sources assurent que La Kahina y a résidé puisqu'elle y a creusé un puits appelé à ce jour Ras El Ain, comme elle y a implanté des oliveraies et des jardins verdoyants. Aujourd'hui Imdoukal est une oasis verte au milieu d'un désert merveilleusement beau. Elle se distingue par son ancien Ksar bâti par les berbères, habitant de la région. Le ksar se caractérise par ses ruelles et son architecture locale, un des plus importants vestiges, l'ancienne mosquée, la maison du juge la municipalité et la place du marché. Elle fete le festival du tourisme et de la fantazia au mois d'Avril.

المنطقة وأعرقها، إذ يعود تاريخ ظهورها إلى حوالي ستة عشر قرن خلت. و قد أنشأت هذه المدينة قبل العصر الروماني ، وتحدث عنها العديد من الرحالة و المؤرخين العرب نحو "ابن خلدون" في كتاب "المقدمة" وكذا "الورثيلاني" في كتابه "نزهة الأنظار" في فضل علم التاريخ والأخبار". و قد اشتهرت هذه الناحية خلال العصر الفاطمي بأنها مركز للعلم و المعرفة. و تؤكد بعض المصادر أن الملكة "ديها" عاشت فيها والشاهد على ذلك أنها حفرت فيها آنذاك جبا يسمى إلى يومنا هذا برأس العين، كما قامت بإنشاء مزارع زيتون و بساتين خضراء هناك. أما اليوم فقد أصبحت إمدوكال واحة خضراء وسط صحراء تتوهج جمالا و رونقا. وتتميز بقصرها القديم الذي بناه البربر سكان المنطقة، الذي يتميز بدوره بشوارعه و هندسته المعمارية ذات النكهة المحلية، وهو من أهم الآثار، و يتميز أيضا بالمسجد القديم ودار الحكم و دار البلدية و رحبة السوق. و تتضمن إمدوكال عيد السياحة و الفنتازيا في شهر أفريل من كل عام.

GHOUI

Située à 120Km au sud de Batna, Ghoufi est classée dans le patrimoine universel conservé comme site naturel le 30 Janvier 1930, Ghoufi est la mémoire de Batna conservée a travers ces balcons et villages berbères antiques. Ou des cultures humaines et numides d'antan y résident. Ghoufi est considérée comme une vitrine

غوفي

تقع منطقة غوفي على بعد 120 كلم جنوب ولاية باتنة ، و هي مصنفة بدورها ضمن التراث العالمي المحفوظ كموقع طبيعي منذ 30 جانفي 1930م. و تعد غوفي ذاكرة باتنة من خلال شرفها

touristique d'une beauté féerique où s'allient la beauté désertique des oasis et la beauté deces collines avec ses jardins et ses sources gargouillantes, en total accord et harmonie, nul touriste ne peut résister à sa beauté particulière.

Ses quatre balcons donnent sur l'Oued Labiod où vous pouvez apprécier la beauté de ces jardins de figues, pommes, poire, abricot, ainsi que les palmiers qui longent la rivière. Vous découvrez aussi de vieilles maisons sculptées sur les montagnes rocheuses. Les villages qui couronnent le sommet des montagnes et les forteresses ou les anciens habitants de la région engrenaient les vivres excédant de la production pour les saisons dures. Vous pouvez acheter des souvenirs de la région, de différents produits artisanaux qui ont été conservé par ses artisans comme les habits traditionnels, bijoux en argent, poterie et tissage de sac à grains.

GHASSIRA

Ghassira se situe à takout au sud de la ville da Batna à 95 Km de distance, cette région se distingue avec son cachet architectural traditionnel qui remonte à des siècles lointains, la ville fut fondée au bord d'el oued Labiod ou s'étend des vergers d'abricots et de poires ainsi que des oasis de palmiers de belle venues, vous pourrez

و قراها البربرية العريقة. فهناك حلت ثقافات إنسانية و نوميديّة منذ عهود غابرة. و تعتبر غوفي واجهة سياحية فانتة الجمال حيث يمتزج الجمال الصحراوي للواحات و جمال التلال بينابيعها الرقراقة في تناغم و انسجام تامين. فلا يمكن لأي زائر كان مقاومة جمالها المتميز.

تطل شرفاتها الأربعة على الوادي الأبيض، فمن هناك يمكنكم الاستمتاع بمنظر بساتين التين و التفاح والأجاص و المشمش و كذا أشجار النخيل المحاذية للوادي. ويمكنكم أيضا استكشاف المنازل القديمة المنحوتة على قمم الجبال الصخرية. بالإضافة إلى القرى التي تتربع على قمم الجبال و القلاع التي كان السكان القدامى يخبئون المؤن الفائضة عن الإنتاج إلى حين قدوم فصول القحط و الجفاف. كما و يمكنكم اقتناء تذكّار عن المنطقة من مختلف منتجات الصناعة التقليدية التي حرس عليها حرفيوها نحو الألبسة التقليدية والحلي الفضية و منتجات الفخار و التليس وغيرها.

غسيرة

تقع غسيرة في ولاية تكوت على بعد 95 كلم جنوب ولاية باتنة ، تتسم هذه المنطقة بطابعها العمراني التقليدي الذي يعود إلى عدة قرون بعيدة. تأسست هذه المنطقة على ضفاف وادي الأبيض

apprécier ses jardins verdoyants et l'eau fraîche de ces rivières. La région conserve toujours ses traits berbères et chaoui qui apparaissent nettement dans le mode de vie de ses habitants et leurs moeurs, ils organisent le marché annuel d'automne à Takout vers lequel se rendent les habitants des régions avoisinantes.

Tandis que Ghassira organise la fête locale des balcons de Ghoufi. Cette région se distingue par sa beauté naturelle attrayante, vous serez charmés par ses merveilleux paysages naturels à travers les montagnes sahariennes, les villages suspendus sur ses sommets ou se retrouve trois forteresses dont : la forteresse de Ouled Mansour, la forteresse d'Ath Yahia et celle de Ouled Mimoun, Ici, se répandent les écoles coraniques et zaouïas.

حيث تمتد بساتين المشمش و الإجااص و كذا واحات النخيل الباسقة. و ستستمتعون بلا ريب أيضا بمشاهدة بساتينها الخضراء و أنهارها ذات المياه العذبة. و يتضح جليا من خلال نمط عيش سكانها و أعرافهم أن المنطقة لا تزال تحافظ على أصولها البربرية و الشاوية معا. فلا تزال تكوت تقيم السوق النسوي للخريف إلى يومنا هذا ويقصده السكان من كل حدب و صوب من المناطق المجاورة.

في حين تقيم غسيرة العيد المحلي لشرفات غوفي. و تتميز المنطقة بجمالها الطبيعي الخلاب لدرجة أنكم سوف تفتنون بمناظرها الطبيعية الرائعة عبر الجبال الصحراوية و القرى المتربة على قممها، أين توجد ثلاثة قلاع وهي : قلعة أولاد منصور، قلعة آث يحيا و قلعة أولاد ميمون، وتنتشر فيها المدارس القرآنية و الزوايا.

4-2-2. ترجمة الجزء الثاني

النص المتن

PATRIMOINE ET AUTHENTICITE

Batna préserve jusqu'à nos jours des styles authentiques de son patrimoine ancestral, leurs richesses et leurs diversités conservent la noblesse de son héritage

النص المترجم

تراث و أصالة

لا تزال ولاية باتنة محافظة على الطبع الأصيلة لتراث أجدادها، و تحافظ في تراثها وتنوعها على عراقة تراثها الحضاري الذي يثمن

civilisationnel qui valorise la région des Aurès, ceci apparait à travers le folklore, l'art culinaire, les traditions populaires et les tenues traditionnelles Chaouis.

FOLKLORE

Batna est célèbre par la variété de ses styles folkloriques issue de l'authenticité des Aurès, il est considéré comme pilier essentiel des coutumes et traditions de la région qui représente une toile d'exhibition populaire ornée de couleurs rythmés et tenues traditionnelles Chaouis.

- RAHABA

Est l'un des modes Folklorique de Batna, la troupe de Rahaba se compose de huit hommes ou mélange d'hommes et femmes nommés Iraben, ils chantent et dansent épaule à épaule en deux rangées en mouvement d'aller et retour sur le rythme du Bendir et de la Flute.

ISBAHEN

C'est un style de chant religieux qui se base sur les louanges du prophète et remerciement pour les grâces du bon dieu, Isbahen s'interprète à l'occasion des fêtes religieuses comme la naissance du prophète et le 27ème jour du Ramadhan.

منطقة الأوراس، و يتضح هذا جليا من خلال الألوان الفلكلورية و الصناعات التقليدية و الطبخ المحلي و العادات الشعبية واللباس التقليدي الشاوي.

الفلكلور

تشتهر ولاية باتنة باختلاف أنواعها الفلكلورية المستخلصة من أصالة منطقة الأوراس. و يعتبر الفلكلور أحد الروافد الأساسية لعادات وتقاليد المنطقة، و الذي يمثل لوحات استعراضية شعبية منمقة بألوان إيقاعية محلية و ألبسة تقليدية عريقة. و من أهم أنواعه:

الرحابة

هي إحدى الأنواع الفلكلورية في ولاية باتنة، يقوم بها ثمانية رجال أو مجموعة مختلطة ما بين رجال و نساء و تسمى ارحابن. يقومون بالغناء والرقص كتفا لكتف في صفين اثنين يروحون ويجيئون تحت إيقاع البندير و المزمار.

اسباحن

تعتبر نوعا غنائيا دينا يعتمد في المقام الأول على المديح النبوي و الثناء على آلاء ونعم الخالق. و يؤدى خلال الاحتفال بالمناسبات الدينية كالاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف و ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان.

- BANDOUI

Ce style de folklore se pratique pour accueillir le printemps par les autochtones, il se compose principalement d'une danse populaire interprétés par hommes et femmes portant une branche d'arbre chargé de fruits d'où vient l'appellation Bandou, cette danse se pratique aussi durant les fête de circoncision.

الباندو

يقام هذا النوع الفلكلوري عند حلول فصل الربيع كترحيب من أهالي هذه المنطقة بهذا الفصل، و يتألف أساسا من رقصة شعبية يؤديها رجال و نساء حاملين أغصانا من الشجر الممتلئ بالثمار و من هنا أتت تسمية "بندو". و يمارس هذا الفن أيضا أثناء حفل ختان الأطفال.

L'ARTISANAT

La variété des produits artisanaux de Batna est diverse, ils se distinguent par leurs beautés et leurs finesses, encouragées par la disponibilité des matières premières comme la laine, le bois, glaise, alfa et le poil de chameau. Ces oeuvres d'art portent des touches reflétant la culture des Aurès, vu les couleurs et les décors utilisés, des traits et signes berbères profonds. Essentiellement, le tissage, tellis, la poterie, les bijoux traditionnels d'or et d'argent, la vannerie et la tapisserie.

الصناعة التقليدية

تتنوع منتجات الصناعة التقليدية بباتنة كما تتميز بجمالها و إتقان صناعتها، ويشجعها في ذلك وفرة المواد الأولية من صوف و خشب و طين و حلفاء و وبر الجمال. وتحمل أعمالها الفنية لمسات توحى بالثقافة الأوراسية بالنظر إلى الألوان و التزيين المستعمل الذي يحتوي على خطوط ورموز بربرية عميقة. و من أبرزها : النسيج والتليس و الفخار و الحلي التقليدية المصنوعة من الذهب و الفضة و صناعة السلال و الحصائر.

ART CULINAIRE

La cuisine traditionnelle est l'un des piliers des traditions ancestrales à Batna, elle est inspirée de la nature de la région et ses traditions populaires qui lui donnent son goût raffiné, à l'accoutumé on utilise des épices de la région pour leur donner plus de saveur, les cuisiniers de la région utilisent le piment

فن الطبخ

يعد الطبخ التقليدي احد ركائز العادات الموروثة في ولاية باتنة، فهو مستوحى من طبيعة المنطقة و تقاليد شعبها التي تعطيه ذوقا رفيعا. فكما جرت العادة تستعمل توابل محلية تزيد من

pour donner un gout piquant.

Parmi les plats les plus connus, on vous invite à goûter : le Couscous le plat préféré des CHAOUIS qui se prépare en sauce rouge, sauce blanche, smen, lait et beurre. Les femmes spécialisées pour sa préparation s'appellent Fettalat. Vous pouvez encore manger la Chakhchoukha, el Aich, El Mkertfa, El Batout, Ezzraoui et Rouina..

نكهته ، كما يلجأ طباخو المنطقة إلى وضع الفلفل من اجل إعطاء طعم حار.

و في طليعة الأطباق التي ندعوكم إلى تذوقها طبق الكسكسي الذي يعد الطبق المفضل لدى الشاوية، و يحضر بالمرق الأحمر أو بالمرق الأبيض أو بالدهان أو بالحليب أو بالزبدة أيضا. و تدعى النساء اللواتي تختص في تحضيره "الفتالات". و يمكنكم أيضا تناول أطباق لا حصر لها كطبق الشخشوخة و العيش و المقرطفة والبطوط و الزيراوي والروينة و غيرها.

CROYANCES POPULAIRES

La mémoire populaire ancienne de Batna a pu conserver les richesses socio littéraires représentées à travers les croyances populaires, elles sont devenues des coutumes héritées par les citadins et les villageois. Les Chaouias tiennent à mettre la Khamsa (main de Fatma) à l'intérieur de la maison ou à l'entrée pour se préserver du mauvais oeil. Quand un chien rentre à la maison ou à la vue d'un lapin blanc ou d'un corbeau, ceci est un mauvais présage, par contre, l'entrée d'une tortue est un bon présage et d'après leurs croyances, on dit que tant qu'on la nourrit elle apporte la prospérité. Celles ci sont un échantillon des différentes croyances populaires de la région de Batna, vous en découvrirez plusieurs d'entre elles en visitant la région car elles font parties même des pratiques quotidiennes des habitants. Les histoires et les contes se répandent aussi dans la région sous forme de mythologie et contes mystiques, parmi elle: Tamza el Ghoul (ogresse), Nedjma Khedra et El Djazia...

المعتقدات الشعبية

تمكنت الذاكرة الشعبية العريقة بباتنة أن تحتفظ بترائها الاجتماعي الأدبي المتمثل في المعتقدات الشعبية التي توارثها سكان المدن والأرياف أبا عن جد . فقد اعتاد الشاوية على وضع الخمسة (يد فاطمة) داخل البيت أو عند مدخله بغية الوقاية من عين الحسد. و بحسب معتقدتهم أيضا يعد دخول كلب إلى المنزل أو رؤية أرنب أبيض أو غراب نذير شؤم، في حين يعتقدون أن دخول سلحفاة إلى المنزل فأل خير، فحسب المعتقد فإنها تدعو لأهل البيت بوفرة الرزق ماداموا يطعمونها. و ما هذه إلا عينة من مختلف المعتقدات الشعبية لولاية باتنة ولا ريب في أنكم سوف تكتشفون الكثير منها عند زيارتكم لها لأنها

تمثل جزءا من الممارسات اليومية لسكانها. كما وتنتشر في المنطقة حكايات و أساطير تعرف بالخرافات و المحاجيات التي سنكتفي بذكر ثلاثة منها وهي: تامزة الغولة و نجمة الخضراء والجازية.

الألعاب الشعبية

JEUX POPULAIRES

Depuis longtemps, les jeux populaire sont considérés comme moyen de loisirs pour les habitants locaux des Aurès, ils expriment fidèlement le patrimoine populaire et la culture ancienne que certains d'entre eux transmettent à leurs enfants par crainte de disparition, parmi eux Tagoust qui ressemble au golf , Ichekfan ,Tirkikech et Ileqafen ...

اعتبرت الألعاب الشعبية منذ قديم الزمان وسيلة من وسائل الترفيه و التسلية عند السكان المحليين لمنطقة الأوراس، و هي تعبر بصدق عن تراثها الشعبي وثقافتها العريقة لدرجة أن البعض لا يزالون يمارسونها و يعلمونها لأبنائهم حفاظا منهم عليها من الاضمحلال، و من بينها : تاقوست التي تشبه لعبة الغولف، اشققان، ثيرقيقاشت و القفان والكثير منها.

الفانتازيا

LA FANTAZIA

La wilaya de Batna recèle des traditions ancestrales en cavalerie. Les cavaliers de la région élèvent des purs sangs berbères à la belle allure et endurance. Aujourd'hui ils s'enorgueillissent de pouvoir les dresser et les préparer pour diverses occasions. Les cavaliers tiennent à ce que leur monture porte des équipements traditionnelles tel la selle et la bride, le cavaliers porte la tenue qui comporte le Chech, la Cheumla, le Burnous, le pantalon Arabe, sans oublier les bottes, le ceinturon et le fusil pour compléter un magnifique tableau des coutumes et traditions des Aurès.

تمتلك ولاية باتنة عادات عريقة في الفروسية و لذلك يهتم فرسان هذه المنطقة بتربية الخيول البربرية التي تمتاز بحسن المظهر و شدة التحمل. و يتباهون اليوم ببراعتهم في ترويضها وتحضيرها لمختلف المناسبات. و يحرص هؤلاء الفرسان على أن تظهر الخيول في حلة تقليدية جميلة كوضع اللجام و السراج ، بالإضافة إلى ذلك يرتدي الفارس لباسا يتكون من الشاش و الشملة والبرنوس و السروال العروبي دون أن ينسى أحذية

ركوب الخيل و الحزام و البندقية مكونين معا لوحة رائعة من عادات و تقاليد منطقة الأوراس العتيقة.

الأعياد المحلية

FETES LOCALES

La wilaya de Batna célèbre plusieurs fêtes locales à caractère touristique d'où émergent le folklore authentique et les traditions de la région :

- La fête de l'automne à Takout
- La fête de l'équitation à Barika
- La fête de la pomme à Arris
- La fête d'abricot à N'Gaoues
- Festival du tourisme et la fantazia à Imdoukal
- Festival des balcons du Ghoufi à Ghassira
- La fête de Yenayer à Ichemoul
- Le festival de la chanson chaoui à Merouana
- Le salon national de la vach laitière
- En plus du festival international de Timgad

تحيي ولاية باتنة أعيادا محلية عديدة ذات طابع سياحي يبرز من خلالها الفلكلور الأصيل

وعادات سكان المنطقة. و من بينها :

- عيد الخريف بتكوت.
- عيد الفروسية بباريكة.
- عيد التفاح بأريس.
- عيد المشمش بنقاوس.
- مهرجان السياحة و الفانتازيا بإمدوكال.
- مهرجان الشرفات بغوفي و غسيرة.
- عيد يناير بإشمول.
- مهرجان الأغنية الشاوية بمروانة.
- الصالون الدولي للبقرة الحلوب.
- مهرجان تيمقاد الدولي.

4-3. تحليل الترجمة

سنقوم في هذا الجزء بتحليل ترجمة بعض الأسماء و الأشخاص الواردة في الدليل " مدونة بحثنا " ، و كذا بعض المظاهر الثقافية كونها تحمل شحنة ثقافية أكثر من غيرها.

4-3-1. ترجمة أسماء الأشخاص

Le transfert

في أغلب الأحيان تنتقل أسماء الشخصيات كما هي نقلا مباشرا لعدم وجود مكافئات لها في اللغة الهدف. فباستعمالنا لهذه الطريقة نكون أوفياء للنص الأصل و ننقل معناه بأتم معنى الكلمة ، فالمألوف أن أسماء الأشخاص لا تتغير من لغة إلى أخرى بل تبقى على حالها. و الشواهد على ذلك كثيرة في النص الأصل، و نذكر منها :

المثال الأول

- Des voyageurs et historique arabes à l'exemple **d'Ibn Khaldoun** dans sa « moukadima ».

- رحالة و مؤرخون عرب على غرار ابن خلدون في كتاب "المقدمة".

التعريف بالشخصية

" Ibn Khaldoun " هو عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، ولد سنة 1332م و توفي سنة 1406م، تونسي الأصل و هو مؤرخ من شمال إفريقيا. وكان قد ارتحل بعد تخرجه من جامعة الزيتونة في مختلف شمال إفريقيا، حيث حل بغرناطة و بسكرة و بجاية وتلمسان. وهو مؤسس علم الاجتماع. . (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)، (تاريخ الإطلاع: 2016/09/15).

تحليل الترجمة

نقلنا اسم "Ibn Khaldoun" عن طريق النقل ليصبح " ابن خلدون"، و هو اسم عربي محض وهو مشهور في البلاد العربية و لا يتبادر إلى أذهان القراء شخص آخر من غير ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع.

المثال الثاني

- Surtout après la mort de « **Massinissa** ».

- خاصة بعد وفاة "ماسينيسا".

التعريف بالشخصية

ولد "ماسينيسا" أو « **Massinissa** » سنة 148 ق.م و توفي سنة 238 ق.م. و يعد موحد مملكة نوميديا وعاصمتها سيرا (قسنطينة اليوم). لقب بملك المصيل، و هو أول قائد للبربر يذكره لنا التاريخ، و قد تولى ماسينيسا حكم نوميديا بعد أن اتخذ سيرا عاصمة لحكمه. جعل من بلاد البربر المقسمة دولة كبيرة. وشكل جيشا أمازيغيا قويا بعد أن و حد القبائل و الممالك الأمازيغية في شمال إفريقيا ضمن مملكة أمازيغية وهي مملكة نوميديا تحت شعار " إفريقيا للأفارقة ". و بعد وفاته تم تقسيم عرشه بين أبناءه الثلاثة. و دام عرشه ما يقرب من ستين سنة، و يوجد قبره في مدينة الخروب قسنطينة. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)، (تاريخ الإطلاع: 2016/09/06).

تحليل الترجمة

ترجمنا هذا الاسم عن طريق تقنية النقل لتصبح "ماسينيسا" لأن هذه الشخصية المشهورة عاشت في الجزائر و تشكل جزءا من تاريخها العميق، و لا تزال بعض الأماكن السياحية في بلادنا تحمل هذا الاسم.

المثال الثالث

- **Ibn Haouekal** la dénomma « La Maison des Rois ».

- وسماها **ابن حوقل** بـ "دار الملوك".

التعريف بالشخصية

" **Ibn Haouekal** " أو " **ابن حوقل** " هو أبو القاسم محمد بن حوقل أو محمد بن علي النصيبي أو النصيبي . ولد سنة 367 م و توفي سنة 977م. ولد في نصيبين في شمال شرق الجزيرة الفراتية ضمن الحدود التركية اليوم. و هو كاتب وجغرافي ومؤرخ و رحالة وتاجر عربي مسلم. و هو صاحب الكتاب

الجغرافي الشهير " صورة الأرض". (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)، (تاريخ الإطلاع:
2016/09/13).

تحليل الترجمة

نقلنا هذا الاسم باستعمال تقنية النقل المباشر لأن هذه الشخصية من مشاهير الشخصيات العربية،
فقد حافظ النقل على المعنى المقصود من دون أي لبس.

المثال الرابع

- Certaines sources assurent que **La Kahina** y a résidée...

- و تؤكد بعض المصادر أن **الكاهنة** عاشت فيها...

التعريف بالشخصية

« la kahina » أو «الملكة ديهيا» عاشت في الفترة الممتدة ما بين (585 م - 712 م)،
وهي قائدة عسكرية وملكة أمازيغية خلفت الملك (أكسيل) في حكم الأمازيغ وحكمت شمال أفريقيا مدة
35 سنة. تشكل مملكتها اليوم جزءا من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وعاصمة مملكتها هي مدينة
" ماسكولا " (خنشلة حاليا) في الأوراس. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>). تاريخ الإطلاع (15-09-
2016).

تحليل الترجمة

قمنا بترجمة هذا الاسم بـ "الكاهنة" أي اعتمدنا طريقة النقل في الترجمة لاشتراك اللغتين الفرنسية و
العربية في الاسم، فكلتا الكلمتان تشيران إلى الشخص نفسه. فكما أشرنا آنفا فقد عاشت هذه الشخصية
في بلادنا و بالتالي فهي معروفة من دون شك.

المثال الخامس

- Sur ordre de l'**empereur** Trajan.

- بأمر من **الإمبراطور** تراجان.

التعريف بالكلمة

تعود جذور كلمة " Empereur " أو "إمبراطور" إلى العصر الروماني حيث كان يلقب بها كبار القادة، و جمعها أباطرة. و يعرفه قاموس المعاني كالآتي: لقب خاص بكل حاكم يحكم إمبراطورية، و قد يطلق اعتبارا ولو مع عدم وجود إمبراطورية، مثل: إمبراطورية اليابان. و تعتبر زوجة الإمبراطور إمبراطورة. (<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>، تاريخ الإطلاع: 15-09-2016) .

تحليل الترجمة

لا يوجد مقابل لهذه الكلمة في ثقافتنا العربية، حيث يحتل الملك في ثقافتنا أسمى المراتب في سلم الألقاب التشريفية عكس بعض الثقافات الأخرى. و لذلك قمنا بترجمة الكلمة عن طريق النقل المباشر.

4-3-2. ترجمة أسماء الأماكن

وردت في النص المتن أسماء أماكن كثيرة كأسماء المدن و القرى . وقد اعتمدنا في ترجمتنا لهذه الأسماء على الطرق التالية:

Le transfert : النقل

لجأنا إلى ترجمة معظم أسماء الأماكن الواردة في اللغة المتن منتهجين طريقة النقل لكونها السبيل الوحيد للوصول إلى ترجمة مقبولة.. و من أمثلة ذلك:

المثال الأول

...se trouve la ville archéologique de **Timgad**.

- ... تقع المدينة الأثرية **تيمقاد**.

التعريف بالمنطقة

مدينة تيمقاد (بالفرنسية: Timgad)، مدينة أثرية رومانية توجد بولاية باتنة بالجزائر، كانت تسمى تاموقادي (Tamougadi). بنيت سنة 100م في عهد "تراجان"، وكانت في بادئ الأمر تلعب دورا دفاعيا لتصبح فيما بعد مركزا حضاريا. و هي المدينة الوحيدة من مدن الرومان المحافظة على هيئتها النموذجية في قارة إفريقيا. و هي مسجلة في قائمة التراث العالمي. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)

تحليل الترجمة

لجأنا إلى النقل المباشر في ترجمة هذا الاسم ليصبح " تيمقاد " لتطابق اللغتين في تسمية هذه المدينة، فهي مدينة أثرية معروفة بهذا الاسم في كل مكان و زمان. و منه فالنقل المباشر لا يخل بالمعنى بتاتا.

المثال الثاني

- Comme vous pouvez aussi visiter les ruines de la ville antique **Tobna**.
- كما و يمكنكم زيارة المدينة أطلال مدينة طبنة العتيقة.

التعريف بالمنطقة

تتنمي منطقة "طبنة" أو "Tobna" جغرافيا إلى بلدية بركة، و هي منطقة أثرية بأتم معنى الكلمة. حيث تعاقبت عليها حضارات عدة و لم تضمحل أمام قسوة الطبيعة و بقيت تستقطب السياح إليها رغم أنها لا تزال في حاجة إلى التنقيب عن الآثار فيها.

تحليل الترجمة

نقلت هذه التسمية نقلا مباشرا إلى نص اللغة العربية لتصبح "طبنة" لأن هذه المنطقة تحمل نفس التسمية في لغتنا، و بالتالي فهي تفيد المعنى المقصود في النص المتن.

المثال الثالث

- **Imdoukal** se situe au Sud Ouest de la ville de Batna.
- تقع إمدوكال في جنوب غرب مدينة باتنة.

التعريف بالمنطقة

تقع بلدية " Imdoukal " أو "إمدوكال" في دائرة بركة ولاية باتنة. و هي لوحة طبيعية في غاية الجمال فهي تحتوي على جبال شامخة و بساتين و غابات خضراء تمر من خلالها مجاري مائية. وتعتبر هذه البلدية السياحية بوابة الصحراء لوقوعها بين الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي.

تحليل الترجمة

قمنا بترجمة هذه التسمية باستعمال تقنية النقل المباشر لأنها السبيل الوحيد من أجل إعطاء ترجمة مقبولة لتصير " إمدوكال"، ضف إلى ذلك أن هذه المنطقة كباقي المناطق جزائرية و تحمل نفس الاسم ولذلك و جب تركها كما هي.

التكافؤ : L'équivalence

بعض الأسماء لا تقبل النقل المباشر إلى اللغة الهدف كما سبق و أشرنا إليه، لأن لها مكافئ في اللغة الهدف. ومن أمثلة ذلك :

المثال الأول

- Dehia vainquit Hassan et régna sur les Aurès et toute la région du **Maghreb** pour une durée de cinq années.
- انتصرت ديهيا على حسان و حكمت منطقة الأوراس و منطقة المغرب العربي برمتها لمدة خمس سنوات.

التعريف بالمنطقة

يقصد بمنطقة " Le Maghreb "، " المغرب العربي" بعض الدول العربية الواقعة شمال إفريقيا و هي : ليبيا و تونس و الجزائر و المغرب و موريتانيا. أي يقصد به الجانب الغربي من العالم العربي.

تحليل الترجمة

ترجمنا هذا الاسم بالتكافؤ من أجل الحصول على المعنى المراد، فلو نقلناها مثلا نقلا مباشرا مثلا ستصبح المغرب و قد يتبادر إلى ذهن القارئ أن الكاتب يقصد بلد المغرب فقط و ليس منطقة المغرب العربي بأكملها.

3-3-4. ترجمة المظاهر الثقافية

نقصد بالمظاهر الثقافية هنا كل ما يتعلق بعادات و تقاليد منطقة ما أو شعب بالإضافة إلى أسماء المعالم و التراث. وهي كما لاحظنا كثيرة في اللغة المتن. و قد عمدنا إلى ترجمتها معتمدين طرق الترجمة التالية، و من أمثلة ذلك:

النقل Le transfert

المثال الأول

- الفلكلور. - Le Folklore.

التعريف بالكلمة

أصل تسمية فلكلور، " Le Folklore"، جاء من اللغة الألمانية (Volkskunde) ومعناها بالعربية (علم الشعوب) وكلمة فلكلور يقابلها باللغة العربية (التراث) وهو إرثنا عن أسلافنا من الثقافة .
(<https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الاطلاع 2016/09/13)

تحليل الترجمة

ترجمنا هذه المفردة عن طريق النقل المباشر لتصبح " الفلكلور" لأن مثل هذا الفن يوجد في تراثنا و تحمل هذه المفردة نفس الدلالة التي تحملها المفردة باللغة الفرنسية. ضف إلى ذلك أن الفلكلور فن عالمي و يعرف بمثل هذا الاسم في العديد من لغات العالم.

المثال الثاني

- الكسكس. - Le Couscous.

التعريف بالمفردة

"الكسكس" أو " Le Couscous" بالفرنسية هي أكلة شعبية تصنع من طحين القمح و بالذرة، وتكون على شكل حبيبات صغيرة. و هي وجبة أمازيغية الأصل وتسمى كسكسو وهي مشتقة من كلمة سيكسو

أي الطريقة التي تحضر بها حبوب القمح الصغيرة الخاصة بهذا الطبق. و ينتشر هذا الطبق بكثرة في مناطق شمال إفريقيا. وتختلف طريقة تحضيره من بلد إلى آخر بل و من منطقة إلى أخرى.

تحليل الترجمة

ترجمنا هذه الكلمة عن طريق النقل مباشرة بما أننا مجتمع جزائري وندرك تمام الإدراك أن ما معنى كلمة " كسكس "، بيد أنه توجد تسميات كثيرة لهذا الطبق منها : الطعام، النعمة، الكسكسي. و بالتالي نصل إلى نفس المعنى الذي أدته الكلمة باللغة الفرنسية.

المثال الثالث

- Le Chech .

- الشاش

التعريف بالكلمة

ورد تعريف كلمة " شاش " في قاموس المعاني على أنه نسيج رقيق من القطن تضمد به الجراح ونحوها. و يستعمل كذلك لف العمامة أو كغطاء للرأس أو الوجه، و هذا هو التعريف الدقيق لكلمة شاش هنا. (<http://www.almaany.com/ar/dict/ar> ، تاريخ الاطلاع 2016/09/15)

تحليل الترجمة

كلمة شاش هي كلمة منقولة نقل مباشر لأنها معروفة جدا في ثقافتنا، فبيئتنا تقريبا صحراوية وكثيرا ما يستعمل الشاش فيها من أجل الوقاية من الرمض .

المثال الرابع

- Les Chaouias tiennent à mettre **la Khamsa** (main de Fatma) à l'intérieur de la maison.

- اعتاد الشاوية على وضع **الخمس** أو يد فاطمة كما تسمى داخل البيت.

التعريف بالمفردة

مفردة " La Khamsa " أو " الخمسة " و تسمى أيضا "يد فاطمة" نسبة إلى فاطمة الزهراء بنت النبي محمد صلى الله عليه و سلم، هي رمز لأصابع اليد الخمسة و تضاف إليها عين في الكف في أغلب

الأحيان. وتنتشر هذه العادة في دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط ظنا منهم أنها تقيهم عين الحسد و الشر. و لها تسميات عديدة بسبب اختلاف الديانات و الثقافات. كما و نجد هذه العادة عند اليهود الذين يسمونها يد مريم نسبة إلى مريم أخت هارون و موسى. و عادة ما توضع هذه الخمسة عند عتبة الدار أو داخله، كما أنه هناك من يلبسها على شكل قلادة و ما شابه ذلك. و تعد نوعا من الشعوذة في الإسلام.

تحليل الترجمة

بما أن هذه العادة منتشرة عندنا بكثرة وتسميتها مستمدة من أصابع اليد الخمسة و تحمل نفس الدلالة و الرمز كما في الثقافات الأخرى فقد ارتأينا النقل المباشر لها لتصبح الخمسة.

المثال الخامس

- Rouina. - الروينة

التعريف بالمفردة

إن مفردة "الروينة" أو " Rouina " بالفرنسية، هي طبق تقليدي مشهور ظهر عند الأمازيغ في ليبيا ، ويحضر بالقمح الصلب المرحي و الزبدة و العسل، حيث تخلط هذه المكونات حتى يصبح الخليط نصف جاف، ثم توضع في صحن، وتزين باللوز أو شيئا آخر من المكسرات. وتعتبر طريقة تحضيره سهلة وسريعة. و هي أكلة مقوية و منشطة و تأكل عادة في الصباح من أجل إعطاء القوة.

تحليل الترجمة

ترجمنا كلمة " Rouina " بكلمة "الروينة" بالعربية أي نقلناها نقلا مباشرا من دون أي تغيير، ذلك لأن الروينة أو كما تسمى أيضا البسيصة أو الزرير طبق منتشر في مناطق الشرق الجزائري و يكاد لا يخلو بيت منه.

المثال السادس

- Yennayer. - ينائر.

التعريف بالكلمة

“ Yenayer ” أو " يناير " بالعربية، هو عيد الاحتفال برأس السنة الأمازيغية، و هو يوافق الثاني عشر من شهر جانفي من كل عام بحسب التقويم الرومي أو اليولياني كما يسمى. و يحتفل به في كل الدول التي يقطنها الأمازيغ. ويحتفلون به في جو بهيج كترحيب بالسنة الجديدة آملين أن تجلب لهم الصحة والهناء. وتختلف طريقة الاحتفال به من مكان إلى آخر.

تحليل الترجمة

قمنا بترجمة الكلمة عن طريق النقل المباشر لنحصل على كلمة " يناير " في العربية، و هذا الاحتفال منتشر في شمال إفريقيا و خاصة في الجزائر، و هو معروف بهذا الاسم منذ الأزل.

التكافؤ L'équivalence

المثال الأول

- شواهد قبور - Des pierres tombales.

التعريف بالعبارة

تعد "شواهد القبور" أو " les pierres tombales " ، من بين الأوعية التاريخية، التي تحمل جانبا معينا يتعلق ببعض الشخصيات، و التي حرص معاصروهم على تسجيلها على شواهد قبورهم بعد موتهم. و يختلف المحتوى الذي تحمله من ثقافة إلى أخرى و لكن على العموم تحتوي على اسم ولقب الميت و تاريخي ميلاده ووفاته . و عادة ما يطلع السياح على هذه الشواهد بغية التعرف على صاحب القبر و بالتالي الاطلاع بعض الشيء على تاريخ المنطقة.
(http://www.shatharat.net/vb/showthread، تاريخ الاطلاع 2019/09/15).

تحليل الترجمة

ترجمنا هذه العبارة باستعمال التكافؤ لنحصل على عبارة " شواهد القبور " و هي موجودة في الثقافة العربية الإسلامية أيضا، وهي من الموروث الثقافي. و تحمل هذه العبارة نفس المعنى الذي تحمله العبارة بالفرنسية و تؤديان نفس الوظيفة.

La traduction littéraire: الترجمة الحرفية:

المثال الأول

- طاق انتصار - Arc de triomphe.

التعريف بالكلمة

"طاق انتصار"، أو " Arc de Triomphe "، هي عبارة يقصد بها كل ما عطف و جعل كالقوس في الأبنية. و هو فن معماري موجود منذ القدم و لذلك يهتم به السياح بكثرة.

تحليل الترجمة

قمنا بنقل هذه العبارة عن طريق الترجمة الحرفية لنحصل على عبارة " طاق انتصار " و ذلك نظرا لاشتراكهما في المعنى، فهما يدلان على نفس الشكل المعماري. ويوجد هذا النوع من الأبنية في كلتا الثقافتين العربية و الغربية.

المثال الثاني

- Les tenues traditionnelles.

- الأزياء التقليدية

التعريف بالعبارة

" الأزياء التقليدية " أو " Les Tenues Traditionnelles "، هي مجموعة الألبسة التراثية والشعبية التي حرصت منطقة ما أو بلد ما على جعلها خالدة و مرافقة لهم في كل زمان و مكان و يتباهون بها أينما حلوا و ارتحلوا. و يعتبر الزي التقليدي أداة تعريف الأمم و الشعوب و تمييزها عن الشعوب الأخرى. و عادة ما يرتدى في الأعياد و الأفراح والمناسبات، و لكل شريحة من شرائح المجتمع زيها الخاص بها. كما أن السياح الأجانب يتهافتون على الأماكن أو التجمعات التي يرتدي فيها أهل منطقة ما مثل هذه الألبسة ويقومون بالتقاط صور تذكارية.

تحليل الترجمة

ترجمنا العبارة ترجمة حرفية لنحصل على عبارة " أزياء تقليدية " لأنه يتحقق بذلك المعنى المراد في النص المتن، فمن المتعارف عليه أن العرب يمتازون بعاداتهم العريقة في ارتداء الألبسة التقليدية بل و تجد البلد الواحد يحوي العديد من الثقافات و بالتالي العديد من الألبسة التقليدية. و هي تشكل رمزا من رموزها. فالعبارتان تحملان نفس الشحنة الدلالية.

المثال الثالث

- On commence la visite à partir du **tombeau** des Rois Numides.
- و نستهل الزيارة من **ضريح** الملوك النوميديين.

التعريف بالكلمة

" الضريح " (Tombeau) هو بناء أو مشيدة تبنى فوق قبر الميت، و هذا الميت غالبا ما يكون من الأنبياء أو أحد الأولياء الصالحين الذين يحتذى بهم. و يزور السياح الأضرحة من أجل معرفة من بداخلها و التقاط صور تذكارية بجوارها. و هناك من يزوره من أجل البركة و طلب العون من طرف صاحبه على مصائب الدهر، إلا أن هذا يعد كفرا في الإسلام.

تحليل الترجمة

ترجمنا هذه الكلمة ترجمة حرفية لأنها مفردة دينية تاريخية موجودة في الثقافة العربية كما في الثقافات الأخرى. فالعرب يبنون فوق قبورهم أيضا أضرحة و يقومون بوضع كتابات عليها. و هي أمانة مقصودة من قبل السياح ذوي الميل إلى حب الاكتشاف و التراث.

المثال الرابع

- L'ancienne Mosquée.

- المسجد القديم.

التعريف بالكلمة

"La Mosquée" أو "المسجد" هو المكان الذي تؤدي فيه الصلاة، و هو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون من اجل ربط أواصر الحب و الأخوة والتآزر وبسط العدالة و روح التعاون فيما بينهم. و عادة ما تبني المساجد بطريقة تجعل منها معالم تبعث البهجة و السرور في نفوس الناظرين إليها. و لذلك تجد السياح يهتمون بهندستها المعمارية مهما كانت دياناتهم و مذاهبهم.

تحليل الترجمة

استعملنا الترجمة الحرفية في ترجمة كلمة " Mosquée " لنحصل على كلمة " مسجد " باللغة العربية محافظين بذلك على كل ما تحمله هذه الكلمة من شحنة دلالية و ما تعنيه من دلالات رمزية و ما تؤذيه من وظيفة في ثقافتنا العربية الإسلامية.

لقد خصصنا هذا الفصل الأخير للجانب التطبيقي التحليلي، و قد استعرضنا بعض الأمثلة منها ما يتعلق بأسماء الأشخاص و منها ما يخص أسماء الأماكن و البعض الآخر يتعلق بالرموز و المظاهر الثقافية. و قد تناولنا في كل فرع على حدى، و أوردنا في كل فرع التقنيات التي اتبعناها في ترجمتنا له. وقد تأرجحنا في أغلب الأحيان أثناء ترجمتنا بين النقل و الترجمة الحرفية لأنه لم يكن هناك مفر من ذلك بالنظر إلى النص المتن الذي كتب باللغة الفرنسية و لكن بثقافتنا العربية الشاوية، و لذلك تعذر في أغلب الأحيان العثور على مكافئات ثقافية للكلمات المختارة. كما قد عمدنا إلى تقنية التكافؤ في ترجمة بعض الرموز الثقافية الواردة في النص الأصل. و خلاصة القول أننا اعتمدنا إستراتيجية الحيادية في ترجمتنا لهذا الدليل غير أننا لجأنا إلى إستراتيجية التغريب أكثر على حساب إستراتيجية التوطين.

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث الإحاطة باستراتيجيات و تقنيات ترجمة النصوص السياحية، التي تمكن المترجم من تحقيق التكافؤ الأمثل، أو الأثر المماثل في نفس القارئ للنص السياحي و بالتالي الوصول إلى إغرائه و إقناعه باختيار الوجهة السياحية المقصودة، كما تعرضنا في الفصل النظري إلى صعوبات ترجمة هذا النوع من و أهمها هو نقل الجانب الثقافي في تلك النوع من النصوص التي تعجّ بالتجليات الثقافية التي ترسم ملامح النص السياحي، كما طبقنا هذه المعارف النظرية على مدونتنا في الفصل الرابع من خلال ترجمة أجزاء مختارة منها و تحليل الترجمة.

لذلك يمكن تلخيص ما توصلنا إليه من نتائج في العناصر التالية:

- يتميز الخطاب السياحي بمميزات لغوية و خطابية و ثقافية تحتم على المترجم للنصوص السياحية أن يكون على دراية بها حتى ينجح في مهمته.
- يتكون النص السياحي من نسق لساني و أيقوني و هذا التركيب لابد أن يظهر كما هو في النص المترجم من أجل إحداث الأثر المماثل في السائح المحتمل.
- أن النص الأصلي في الدليل السياحي "مدونتنا" كان باللغة الفرنسية، في حين كان من المفروض أن يكون باللغة العربية و ذلك لكونها اللغة الرسمية في الجزائر أو باللغة الأمازيغية.
- أهم ما يجب مراعاته عند ترجمة النصوص السياحية هو نقل الجانب الثقافي في اللغة الأصل بكل تجلياتها الثقافية، و التركيز على استراتيجيات الدعاية و الترويج القائمة على الإشهار لأن الهدف هو إقناع السائح المحتمل باختيار الوجهة .
- بخصوص الإستراتيجية المنتهجة في ترجمتنا هي الحيادية و التي تعتمد على التوطين والتغريب، و هذا من أجل إحداث الأثر المماثل عند قراء الكتيب السياحي، خاصة و أن الدليل يتناول تراثنا و لكن بلسان فرنسي، لذلك فنحن ترجمنا نصا يحاكي ثقافتنا.

- الهدف من ترجمة النص السياحي هو الترويج للتراث المحلي و جذب أكبر عدد ممكن من السواء الذين يستعملون هذا الدليل كنافذة للإطلاع على إمكانيات البلد السياحية و بالتالي اختيار وجهتهم السياحية بالاعتماد على استخدام أسلوب الجذب و الإقناع الخاص بالخطاب الإشهاري السياحي .
 - لقد توفرت في النص المتن خصائص النص السياحي التي تعرضنا لها، و هذا ما حاولنا إبرازه في النص المترجم.
 - لم تشكل الاختلافات الثقافية عوائق لنا عند ترجمتنا الثقافتين (الأصل و الهدف) نفسيهما، ماعدا إذا كان القارئ عربيا غير جزائريا فهنا لابد من التركيز على تقنية الشرح.
- لاجتياز هذه الصعوبات نقترح ما يلي:
- على مترجم النص السياحي التمكن من عبقرية اللغتين المتن و الهدف و الإلمام الموسوعي بتاريخ و حضارة و تراث الثقافتين الأصل و الهدف لتجاوز الصعوبات.
 - التمكن من استراتيجيات ترجمة النصوص الإشهارية من أجل تحقيق الهدف المراد من الغرض الدعائي.
 - التمكن من قواعد اللغتين قصد الفهم و الإفهام الجيدين و الصياغة بأسلوب متين يحقق عبقرية اللغة الهدف.
 - يجب أن يترجم إلى اللغة الهدف مترجم عارف بثقافة النص المتن و ثقافة الجمهور المستهدف لتحقيق الغرض من هذا النوع من النصوص.

و في الأخير ما عسانا نأمل سوى أن نكون قد وفقنا و لو بالقليل في الإحاطة بإشكالية ترجمة النصوص السياحية وصعوباتها، و أن يشكل البحث قاعدة انطلاق يستفيد منها طلبة تخصص الترجمة سعيا لبحوث أخرى في هذا المجال الحديث و الواسع، خاصة موضوعات ترجمة أسماء الأعلام و أسماء الأماكن و التعبيرات الاصطلاحية و الثقافة الشعبية السياحية بصفة عامة.

المصادر و المراجع

1- المصادر

القرآن الكريم.

المعاجم و القواميس

- على بن هادية، بلحسن الجيلاني بن الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت لبنان، 1995.

2- المراجع

الكتب باللغة العربية

حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة -مدخل نظري علمي متكامل-، مكتبة الزهراء للشرق، د ط، 1997 .

الطاهر بن حسين بو مزير، "التواصل اللساني والشعرية: مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون"، الدار العربية للعلوم، . بيروت لبنان، بدون طبعة، 2007.

عامر فتحي. خيانة النص مشكلة المترجم الذي يجهل السياق الثقافي للمؤلف ،موقع صوت العربية 2008.

فاطمة طبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1993.

القاسمي علي. الترجمة وأدواتها:دراسات في النظرية والتطبيق. مكتبة ناشرون، بيروت، 2010.

محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط 1 ، 1997 .

محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1999 .
نورالدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث ، ط1، أريد ،الأردن، 2014.

الكتب باللغة الأجنبية

- Baker Mona (ed), Routledge Encyclopedia of Translation Studies, Shanghai Foreign language Education Press, 2004.
- Bassnett, Susan. *Translation studies*. Revised edition, London and New York, Routledge, 1991.
- Berman, A *L'Épreuve de l'étranger : culture et traduction dans l'Allemagne romantique* , Gallimard, coll. « Tel », 1995.
- Dann, G. M. S. The language of tourism. A sociolinguistic perspective. Wallingford: CAB INTERNATIONAL. 1996.
- Davies, Eirilies. "A Goblin or a Dirty Nose? The Treatment of Culture-Specific References in Translations of Harry Potter Book". In *The Translator* 6. E. 2003
- Giuseppe Palumbo ,Key terms in translation studies, Continuum International Publishing Group, 2009,
- Ingo, Rune. *Konsten att översätta*. Lund, Studentlitteratur, 2007.
- Innis, Robert: *Semiotics – An Introductory Reader*. London: Hutchinson. E. (ed.) 1986.
- Jean Delisle, *La traduction raisonnée, manuel d'initiation à la traduction professionnelle, l'anglais, le français : méthode par objectifs d'apprentissage*, Ottawa : Presses de l'Université d'Ottawa, 2003.
- Jean, Maillot, *la traduction scientifique et technique*, 2 edition, paris France, technique et documentation, 1969.
- Lanquar, Robert. *Le tourisme international*. [ed.] Que Sais-je ? Paris : Presses universitaires de France, 1995.

- Mathieu guidère, Introduction à la traductologie : penser à la traduction : hier, aujourd'hui, demain, Groupe de Boeck, Bruxelles, 2 ed, 2010.
- Mounin, G., Les problèmes théoriques de la traduction, Paris, Gallimard, 1963.
- Munday, Jeremy. *Introducing translation studies*. London and New York, Routledge, 2008.
- Newmark, Peter. "Translation and Culture". In *Meaning in Translation*. Ed. B. Lewandowska-Tomaszczyk. Frankfurt: Peter Long GmbH, 2010.
- Nida .E.A.: "Principles of Correspondence" In Venuti, L. The Translations Studies Reader. London, Routledge, 1964.
- Seleskovitch, Danica & Lederer, Marianne. *Interpréter pour traduire*. Paris, Didier Erudition, 2001.
- Selwyn, Tom: *The Tourist Image. Myths and Myth Making in Tourism*. West Sussex: John Wiley & Sons Ltd, 1996.
- Svane, Brynja. « *Comment traduire la réalité ? Étude de la traduction des expressions référentielles* » dans Olof Erikssons (éd.) *Språk- och kulturkontraster. Om översättning till och från franska*. Åbo, Åbo Akademis förlag. 1998.
- Venuti Lawrence: *The Translator's Invisibility: A History of Translation*, London and New York , Routledge, 2004.
- Vinay, Jean-Paul. Et Darbelnet ,Jean. *Stylistique comparée du français et de l'anglais: Méthode de traduction*, Paris, Didier, 1958 .

الرسائل و المذكرات الجامعية

- أسماء بن سخرية، التجليات الثقافية في الترجمة الأدبية رواية Jane Eyre لـ Charlotte Brontë: ترجمة منير البعلبكي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسم الترجمة جامعة باتنة، 2015/2014.
- آيت زيان آمال، نقل الملامح الدينية و الشعبية الى الفرنسية (رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ انموذجا) دراسة تحليلية و نقدية، مذكرة ماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008.

- بوطرفة مريم، صعوبات ترجمة النصوص السياحية بين العربية و الفرنسية: السنة أولى ماستر أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم الترجمة، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، جوان 2015.
- خضار منير، ترجمة النص الروائي بين التوطين و التغريب "خان الخليلي" لـ "نجيب محفوظ أنموذجا-دراسة تحليلية نقدية-، مذكرة ماجستير في الترجمة ، قسم الترجمة جامعة قسنطينة 01، 2015/2014.
- رفاه قاسم الامامي، التنمية السياحية في العراق و ارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير في الاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2013.
- عهد شوكت سبول، " الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق " ، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية بيروت لبنان، 2005.

الرسائل و المذكرات الجامعية باللغة الأجنبية

- Chiara Angela Faccin, *Traduire le discours touristique :Langue et style du guide Lonely Planet du Québec*, Tesi di Laurea ،Corso di Laurea Magistrale in Lingue Moderne per la Comunicazione e la Cooperazione Internazionale. Dipartimento di Studi Linguistici e Letterari, Università degli Studi di Padova, itaie, 2015/2016.consulte le 02/09/2016, A 20:35.
- Haddouche Abdel-Rahim Et ALI-Belhadj Hanane, Essai De Traduction D'une Brochure Touristique Vers L'anglais Et L'arabe, Memoire De Fin De Cycle Pour L'obtention D'un Master, Faculte De Lettre Et Langues, Universite Abu Bakr Belkaid Tlemcen, 2014/2015.
- Laurent Beeckmen, Caractéristique du langage touristique : analyse des traductions Néerlandaise de brochures rédigées en français , université GENT, Faculté de Lettres et Philosophie, 2014 .
- Lena Asp, Comment traduire les références culturelles ?, Les problèmes de traduction des références culturelles dans un texte touristique, memoire de magister, Linnaeus University/School of Language and Literature 2013.

- Louise Gylling Jorgensen. Uniquely Singapore :An analysis of a destination's image and the language of tourism, Thesis Department of English, 2004. Voir site: pure.au.dk/portal-asb-student/files/2156/000134297-134297.pdf.

المقالات و المجلات باللغة العربية

- الترجمة الأدبية لدى علي القاسم من النظرية الى التطبيق (قراءة في كتاب الترجمة وأدواتها)، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 06، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر ، 2011. ص 25-40.

- عبد الدايم عبد الرحمن، مقال بعنوان "سيمائية الصورة في الخطاب الاشهاري السياحي"، كلية الآداب و اللغات: جامعة آكلي محند اولحاج البويرة، متاح على الموقع الالكتروني التالي: www.univ-bouira.dz/.../766-%2014?... سيميائية 20% الصورة 20%..تم

الاطلاع عليه بتاريخ يوم 2016/09/02 على الساعة 19:30.

- شريفة بلحوتس ، La traduction et l'enseignement des langues، مجلة الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، عدد 16، 2012، ص 01-05.
- شريفي عبد الواحد، مقالة الترجمة في الوكالات الإشهارية، الترجمة الإشهارية، دراسات ترجميه، دار الغرب وهران، 2013، ص 152
- كحيل سعيدة، الترجمة الإشهارية بين نقل المعمار المصطلحي و تأويل الصورة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد 4، 2010، ص 41 . متاح على الموقع التالي:

www.univ-chlef.dz/ratsh/.../Article...Academique.../Article_05.pdf

- محمد اليملاحي ، جغرافيا النص: أمكنة الحاضر، مجلة دبي الثقافية عدد 55، 2009، ص 88.

المقالات و المجلات باللغات الاجنبية

- Ioana Irina DURDUREANU: Translation of cultural terms: possible or impossible? JoLIE 4/2011 p.56. voir site : http://www.uab.ro/jolie/2011/4_durdureanu_irina.pdf.
- José Lamabert, les stratégies de traduction dans les cultures: positions théoriques et travaux récents.TTR.Vol 11.n02.p79.Http://www.erudit.org/revue/ttr/1988.
- Keromnes, Yvon. (2009) *Traduction professionnelle et enseignement de la traduction en France*. Un discours de la conférence « la Traduction : de la linguistique à la didactique. Lille, France. Publié en ligne : http://hal.archivesouvertes.fr/view_by_stamp.php?&halsid=rg9m2scbje35jnnu99h3ukopp1&label=ATILF&langue=en&action_todo=view&id=hal-
- Ledina Merkaj, tourist communication: a specialized discourse with difficulties in translation, European Scientific Journal, special edition vol.2, University/Ismaïl Qemali,Vlore, Albania, December 2013.p 321.
- Lolita Petrulionė: Translation of Culture-Specific Items from English into Lithuanian: the Case of Joanne Harris's Novels,2012.voir site http://www.kalbos.lt/zurnalai/21_numeris/06.pdf.
- Mahmoud Ordudari,Translation Procedures,Strategies and Methods. Translation Journal. Vol11,n3. Jul 2007. <http://accurapid.com/journal>.

روابط و مواقع الانترنت

- السياحة :
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>
(تاريخ الاطلاع 2016/08/28). على الساعة 13:37
- جماعات الميلانيزيين : <https://fr.wikipedia.org/wiki/M%C3%A9lan%C3%A9sie>
تاريخ الاطلاع يوم: 2016/09/17 ، على الساعة 22:35
- نظريات وظائف اللغة : jamilhamdaoui.blogspot.com
(تاريخ الاطلاع: 2016/08/15). على الساعة 07:14
- فرج صوان، تصنيف الترجمة : <http://www.academiworld.com>
(تاريخ الاطلاع 2016/08/16) ، على الساعة 08:14
- <http://www.imprimercatalogue.com/la-difference-entre-une-brochure-un-catalogue-un-flyer-et-un-depliant-en-imprimerie/>
تاريخ الاطلاع: 2016/09/03. على الساعة 12:34
- سليم خليف الفهد، دراسة مقارنة في التحليل الأسلوبي للمطبوعات السياحية العربية والإنجليزية المترجمة
www.iasj.net : تاريخ الاطلاع 2016/08/18)، على الساعة 17:35
- ماسينييسا <http://mawdoo3> ، تاريخ الاطلاع 2016/09/04 ، على الساعة 11:23
- <https://ar.wikipedia.org/>
- تاريخ 2016/08/17 على الساعة 14:47
- De la forainisation (à l' étran­géisation ?)
<https://trahir.wordpress.com/2014/07/15/labrecque-forainisation/>
تاريخ الاطلاع يوم: 2016/09/16، على الساعة 18:30.

- قاموس الكتروني: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

تاريخ الإطلاع (2016-09-15) على الساعة 18:35

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D9%83%D9%84%D9%88%D8%B1>.

تاريخ الاطلاع يوم 2016/09/14، على الساعة 15: 13

- <http://www.shatharat.net/vb/showthread>

تاريخ الاطلاع يوم: 2016/09/15 على الساعة 18:14

المدونة

Hanane Bourayou, guide touristique : Batna tourisme « **La Reine Des Aures** », Direction du Tourisme de la Wilaya de Batna, Algerie.

الملاحق

مسرد: عربي / فرنسي

مسرد: فرنسي / عربي

عربي	فرنسي
زاوية	Zaouaia
زائر	Visiteur
زراعي	Agricole
زينة	Garniture
ساكن	Habitant
سائح	Tourist
سهل	Plaine
سياحة	Tourisme
سياحي	Touristique
شارع	Rue
شعبي	Populaire
صحراوي	Saharien
صخرة	Roche
صخري	Rupestre
ضريح	Tombeau
طابع	Cachet
عادة	Coutume
عناصر	Ruisseaux
غابة	Foret
الفانتازيا	Fantazia
فرد	Individu
فضاء	Espace
فلكلور	Folklore
قرية	Village
قطاع	Secteur
كنيسة	Eglise
لباس	Tenue

عربي	فرنسي
آثار	Vestige
استثمار	Investissement
استرخاء	Détente
أطلال	Ruines
الأطلس	Atlas
إقامة	sidence éR
امكانية	Potentialité
الأوراس	Aurès
بربري	Berbère
بشرية	Humanité
بلدية	Commune
تاريخ	Histoire
تثمين	Valoriser
تراث	Heritage
تعزيز	Promotion
تقليدي	Tradutionel
تلة	Colline
ثراء	Richesse
ثقافة	Culture
جولة	Randonné
حضارة	Civilisation
حضري	Urbain
حمام	Bain
حموي	Thérmel
خيمة	Tente
دائرة	Daira
دورة	circuit

عربي	فرنسي
لوحة	Tableau
محيط	Environment
مخيم	Campement
مسافر	Voyageur
مسرح	Théâtre
مصدر، منبع	Source
مضيق	Détroit
مطبخي	Culinaire
معبد	Temple
معتقد	Croyance
مقام	Séjour
مكان	Endroit
مناخ	Climat
منطقة	Zone
منطقة	gion éR
مهرجان	Festival
موروث	Ancestral
نزهة	Promenade
نوعية	Qualité
هندسة معمارية	Architecture
واجهة زجاجية	Vitrine
وشم	Tatouage
ولاية	Wilaya
يومي	Quotidien

Français	Arabe
Agricole	زراعي
Ancestral	موروث
Architecture	هندسة معمارية
Atlas	الأطلس
Aurès	الأوراس
Bain	حمام
Berbère	بربري
Cachet	طابع
Campement	مخيم
circuit	دورة
Civilisation	حضارة
Climat	مناخ
Colline	تلة
Commune	بلدية
Coutume	عادة
Croyance	معتقد
Culinaire	مطبخي
Culture	ثقافة
Daira	دائرة
Détente	استرخاء
Détroit	مضيق
Eglise	كنيسة
Endroit	مكان
Environnement	محيط
Espace	فضاء
Fantazia	الفانتازيا
Folklore	الفلكلور

Français	Arabe
Foret	غابة
Festival	مهرجان
Garniture	زينة
Habitant	ساكن
Heritage	تراث
Histoire	تاريخ
Humanité	بشرية
Individu	فرد
Investissement	استثمار
Localisation	موقع
Loisir	وقت فراغ
Merveille	أعجوبة
Minaret	منارة
Mœurs	عادات
Montagne	جبال
monument	معلم
Mosaique	فسيفسائي
Mosquée	مسجد
Musée	متحف
Nature	طبيعة
Oasis	واحة
Office	مكتب
Ornement	زخرفة
parc	منتزه عام
Pastoral	رعوي
Patrimoine	تراث
Piscine	مسبح

Tableau	لوحة
Tatouage	وشم
Temple	معبد
Tente	خيمة
Tenue	لباس
Théâtre	مسرح
Thérmel	حموي
Tombeau	ضريح
Tombeau	ضريح
Tourisme	سياحة
Plaine	سهل
Populaire	شعبي
Potentialité	امكانية
Promenade	نزهة
Promotion	تعزيز
Qualité	نوعية
Quotidien	يومي
Randonné	جولة
Région	ناحية
Résidence	إقامة

Richesse	ثراء
Roche	صخرة
Rue	شارع
Ruines	أطلال
Ruisseaux	عناصر
Rupestre	صخري
Saharien	صحراوي
Séjour	مقام
Secteur	قطاع
Source	مصدر، منبع
Urbain	حضري
Valoriser	تثمين
Vestige	آثار
Village	قرية
Visiteur	زائر
Vitrine	واجهة زجاجية
Voyageur	مسافر
Wilaya	ولاية
Zaouaia	زاوية
Zone	منطقة

فهرس المحتويات

02	إهداء.....
03	كلمة شكر و عرفان.....
05	مقدمة.....
11	الفصل الأول: مدخل إلى لغة السياحة
11	1. مفهوم السياحة
13	2. خصائص لغة السياحة.....
16	3. استراتيجيات الخطاب السياحي.....
19	4. العلاقة بين الترجمة و السياحة.....
23	الفصل الثاني: استراتيجيات وتقنيات ترجمة النص السياحي.....
23	1. استراتيجيات ترجمة النص السياحي.....
25	1- 1. استراتيجية التوطين.....
26	2-1. استراتيجية التغريب.....
28	2. تقنيات ترجمة النص السياحي.
28	2-1. تقنيات الترجمة لـ (برينجا سفان Brynja Svane)
30	2-2. تقنيات الترجمة لـ ديفيز Davies.....

35	الفصل الثالث: صعوبات ترجمة النص السياحي
35	1. الصعوبات المتعلقة بالمتترجمين
39	2. الصعوبات المرتبطة بالنص السياحي
46	الفصل الرابع : ترجمة الدليل السياحي "المدونة " إلى العربية و تحليلها
46	1. عرض التعريف بالمدونة
49	2. ترجمة أجزاء مختارة من الدليل السياحي 'مدونة البحث'
64	3. تحليل الترجمة
78	خاتمة
82	قائمة المصادر و المراجع
91	الملحق 1 : مسرد مصطلحي عربي فرنسي
93	الملحق 2 : مسرد مصطلحي فرنسي عربي
96	فهرس المحتويات

ملخص

إن بحثنا الموسوم " استراتيجيات و صعوبات ترجمة النص السياحي من الفرنسية إلى العربية : الدليل السياحي " **Batna tourisme : La Reine des Aurès** " نموذجاً، يتناول استراتيجيات و تقنيات ترجمة النص السياحي عامة و التقنيات التي تتماشى مع كل إستراتيجية عند نقل الجانب اللغوي و الثقافي، إضافة إلى أهم الصعوبات المتعلقة بالنص السياحي والمترجم. و بعد إتباع منهج وصفي تحليلي و ترجمة تطبيقية لنموذج دليل سياحي توصلنا إلى ترجمة نفس العناصر الثقافية المميزة للنص السياحي مدونة بحثنا، كما حقق لنا البحث رغبة شخصية بالولوج إلى عالم الترجمة الاحترافية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات الترجمة - تقنيات الترجمة - توطين - تغريب - أسماء الاماكن و الاشخاص.

Résumé

Notre recherche intitulée « stratégies et difficultés de traduction de texte touristique de Français vers l'arabe : le modèle d'un guide touristique « Batna tourisme La Reine des Aurès », vise à mettre en évidence les stratégies et procédés de traduction d'un texte touristique, ainsi que ses difficultés. Elle nous a permis de répondre à notre problématique et de traduire un texte touristique pour satisfaire un désir personnel, et pour nous faire initier au texte touristique. Et par conséquent, au monde de la traduction professionnelle.

Mots clés : Stratégies de traduction - Technique de traduction – Domestication - Exotisation - Toponymes - Anthroponymes.